الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة عمار ثليجي ـ الأغواط
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي
ميدان اللغة والأدب العربي
الشعبة : دراسات لغوية
التخصص : تعليمية اللغات

مذكرة ماستر

تعليمية البلاغة العربية في الطور الجامعي
السنة الأولى ليسانس أدب عربي أنموذجا

إعداد الطالب : علال حمية
إشراف الأستاذ الدكتور : عبد العليم بوفاتح

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة	الصفة
معمري عبد القادر	أستاذ محاضر : أ	رئيساً
عبد العليم بوفاتح	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
ابن التواتي عبد القادر	أستاذ التعليم العالي	مناقشاً

السنة الجامعية :1445 / 1446 هـ الموافق : 2024/2023 م

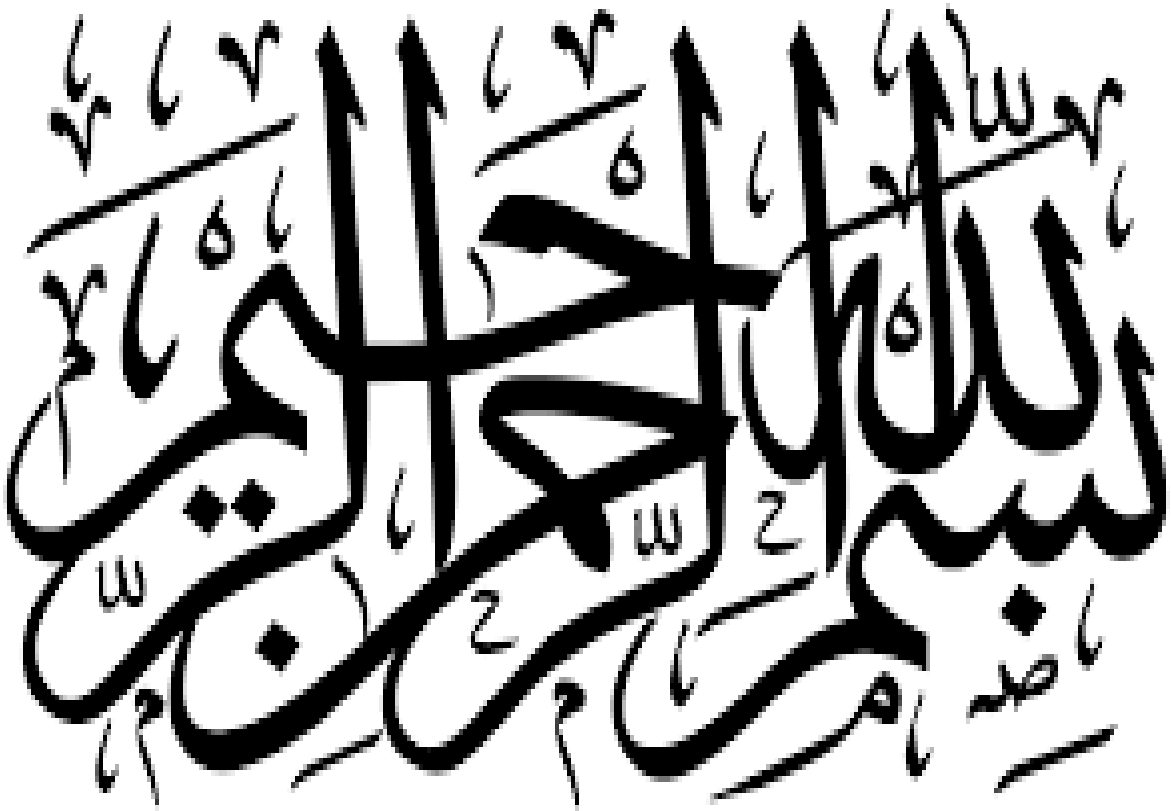
بسم الله الرحمن الرحيم

شكر و تقدير:

لـّه الذي بحمده يستفتح كل كتاب، وبذكره يصدر كل خطاب، وبحمده يتنعم أهل النعيم في دار الثواب، مدبر الملك والملكوت، والمنفرد بالعزة والجبروت، والذي بعونه تتم الصالحات، والذي سخر لـّه على خير من جاء باليمن والبركات .

نجدد الحمد والشكر للمولى عز وجل على توفيقه لنا في إنجاز وإتمام هذه المذكرة .

ونتقدم بالشكر الجزيل والعرفان إلى كل من مد لنا يد المساعدة والعون، ونخص بالذكر الدكتور الفاضل " عبد العليم بوفاتح " ، كما نتوجه بالشكر إلى كل أساتذة قسم اللغة العربية والأدب العربي عامةً وأساتذة تخصص تعليمية اللغة خاصةً .

وإلى كل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل المتواضع الذي نرجو أن يكون منبعا يستسقى منه الأجيال القادمة .

الإهـــــداء:

إلى روح أمي وأبي، رحمهما الله وجعلهما في روضة من رياض الجنة .

إلى عائلتي الصغيرة التي لا أرى نور الحياة ولا طعم الفرحة إلا بسعادتها وهنائها.

إلى كل من ساعدني في إنجاز هذا العمل المتواضع .

إلى من يذكرهم قلبي ونسيهم قلمي .

إلى كل أساتذة وطلبة تخصص تعليمية اللغة بجامعة عمار ثليجي .

علال حميّة

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والحمد للّه الذي أنعم علينا بالعقل الذي بفضله نهتدي إلى المسلك الصحيح، فما من علم نكتشفه أو نصل إليه إلا قرباً من الله عز وجل، أما بعد:

تعد عملية التجديد والتطوير في مختلف الميادين مسألة ضرورة تقتضيها التحولات والمستجدات في المجتمعات، خاصة العلمية منها فكان لتطور العلوم والفنون والوسائل التكنولوجية دور فعال في جعل التعليم يبحث في الأطر الجديدة وفق استراتيجيات علمية وبيداغوجية وتعليمية.

ونخص بالذكر في هذا الشأن مجال تعليمية اللغة العربية، التي تسعى إلى البحث المستمر عن أنجع الطرائق التعليمية لتحقيق أفضل النتائج الممكنة، مستعينين بما جاءت به النظريات الحديثة ومن الاختيارات التي أثارها القائمون على شأن التعليميات التي سعت إليها المنظومة التربوية بغية إصلاح مناهج التدريس، فمن خلالها برز الاهتمام بتطوير تدريس اللغة العربية وفروعها في المراحل الدراسية المختلفة والعمل على إصلاحها وبنائها وفق أحدث المستجدات .

ومن بين الفروع اللغوية التي اهتمت بها هاته الأخيرة هي البلاغة العربية، حيث تعتبر جزءا من اللغة العربية وآدابها، ومن أبرز علومها، فهي تساعدنا على الإفصاح الذوقي، و تبين نواحي الجمال الفني، وتوصل متعلميها بتراث أمتهم عن طريق الأساليب البلاغية العربية الجديدة، لذا وجب علينا الاعتناء بها وذلك من خلال تدريسها للناشئة في المرحلة التعليمية عامةً والتعليم الجامعي خاصةً،وتطوير طرائق تدريسها وإخراجها من البلاغة التقليدية الكلاسيكية وتذليل الصعوبات التي تواجه الطلبة وحل مشكلاتها، الأمر الذي يجعلنا نفكر في واقع و مستقبل تعليمية مقياس البلاغة في الطور الجامعي خاصة لدى طلبة السنة الأولى ليسانس.

وانطلاقا من كل ذلك جاء عنوان مذكرتنا الموسومة بـ " **تعليمية البلاغة في الطور الجامعي _ سنة أولى ليسانس أنموذجا _** "

وقد دفعنا لختيار هذا الموضوع مجموعة من الأسباب وهي كالتالي :

- الميل إلى التدريس والرغبة في معرفة كيفية تدريس البلاغة في الأقسام الجامعية .

- معرفة واقع تعليمية الدرس البلاغي في الجامعة .

وتتبين أهداف هذه الدراسة في تسليط الضوء على معرفة واقع تعليمية البلاغة في المرحلة الجامعية بالخصوص، وذلك عن طريق معرفة أسس وطرق تدريسها وأهداف تعلمها،والصعوبات التي تواجه الأستاذ والطالب في تعلمها .

وبخصوص إشكالية الدراسة التي يعالجها الموضوع فهي تتمثل فيما يلي :

ما هو واقع تعليمية مقياس البلاغة العربية في الطور الجامعي ؟ لتتفرع حول هذا السؤال عدة أسئلة فرعية هي :

- ما هو واقع تدريس البلاغة في المرحلة الجامعية ؟
- ما هي الطرق والأساليب التي يتم بها تدريس البلاغة؟
- ما مدى استجابة الطلبة لمقياس البلاغة العربية في الأقسام ؟

وللإجابة على هذه الإشكاليات كان المنهج الذي يتوافق مع طبيعة هذه الدراسة هو المنهج الوصفي، وذلك لوصف الظاهرة المدروسة، في حين تمّ الاعتماد أيضا على المنهج التحليلي الإحصائي في الدراسة الميدانية التطبيقية، وذلك لإحصاء الاستبيان وتحليليه ومناقشته واستنتاجه .

وفي حين إنجاز هذا البحث صادفتنا دراسات سابقة حول تعليمية البلاغة ولكنها من منظور آخر تحت عنوان "تعليمية البلاغة في ضوء علوم اللسان الحديثة " للباحثة رشيدة آيت عبد السلام، أمّا عن المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها، منها ما كان يخص البلاغة العربية كمفتاح العلوم لسكاكي، و الإيضاح في علوم البلاغة للقزويني، وفي تعليمية البلاغة كطرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق لسعاد عبد الكريم عباس الوائلي، تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة لعبد الرحمن عبد علي الهاشمي وفائزة محمد فخري العزاوي، عبد العليم إبراهيم الموجه الفني في تدريس اللغة لمدرسي اللغة العربية، إبراهيم محمد عطا في المرجع في التدريس اللغة العربية.

وقد اقتضت الدراسة تقسيم البحث إلى مقدمة وفصلين (نظري وتطبيقي) وخاتمة، فقد تضمن الفصل الأول الجانب النظري للدراسة، وجاء في ثلاثة مباحث، المبحث الأول جاء بعنوان " تعليمية اللغة "، والمبحث الثاني بعنوان " البلاغة العربية "، والمبحث الثالث بعنوان " تعليمية البلاغة العربية ".

أما الفصل الثاني فتمثل في الجانب التطبيقي الميداني من الدراسة، والذي قسم إلى ثلاث مباحث، تطرقنا في المبحث الأول إلى وصف الدراسة الميدانية وقراءة تحليلية في منهاج مقياس البلاغة العربية وتحليل المحاضرات الخاصة به، أما المبحث الثاني تكلمنا فيه عن كيفية سير الحصص، مع تحليل نموذج امتحان مقياس البلاغة، والمبحث الثالث كان عبارة عن عرض نتائج الاستبيانات الخاصة بالأساتذة والطلبة وتحليلها ومناقشتها .

وأخيرا ختمنا البحث بخاتمة حملت أهم الملاحظات والنتائج المحصل عليها من خلال هذه الدراسة، مع إضافة مجموعة توصيات ومقترحات للأخذ بها .

وكأي بحث من البحوث واجهتنا بعض الصعوبات والعراقيل في إنجازه والمتمثلة في: صعوبة إتمام الجانب التطبيقي الميداني، ونقص المراجع التعليمية الحديثة التي يجري عليها التطبيق خاصة في الطور الجامعي، وصعوبة أيضا في توزيع الاستبيان والإجابة عليه من طرف الأساتذة والطلبة .

وأخيراً يسرني أن أتقدم بشكري وتحياتي الخالصة إلى أستاذي المشرف على هذه الدراسة الأستاذ الدكتور **"عبد العليم بوفاتح"** الذي مد لي يد العون والمساعدة، ولم يبخل عليّ بتوجيهاته ونصائحه، مع صبره طوال مدة إنجاز هذا البحث .

الفصل الأول

تعليمية البلاغة لدى طلبة سنة أولى جامعي

المبحث الأول : تعليمية اللغة

المبحث الثاني: البلاغة العربية .

المبحث الثالث : تعليمية البلاغة العربية في الطور الجامعي .

تمهيد :

تهتم المنظومة التربوية الجزائرية على تطوير وتجديد الأداء التعليمي داخل المؤسسات، بهدف تحقيق أهداف خاصة وعامة في التعليم، وقد تم ذلك بوضع مناهج ذات منفعة وترتيب وتنظيم الطاقم التعليمي (المعلم / المتعلم / الطريقة) وجعلها في صورة حسنة، وعليه فما المقصود بالتعليمية ؟ وما هو موضوعها ؟

المبحث الأول: تعليمية اللغة .

مفهوم التعليمية :

التعليمية لغة:

مصطلح التعليمية مشتق من الفعل (علم) .

ويعرفه ابن فارس في معجمه مقاييس اللغة، قائلاً: "العين واللام والميم أصل صحيح واحد،يدل على أثر بالشيء يتميز به عن غيره،ومن ذلك العلامة وهي معروفة،يقال:علمت على الشيء علامة،ويقال:أعلم الفارس،إذا كانت له علامة في الحرب،وخرج فلان معلما بكذا،والعلم:نقيض الجهل،وقياسه قياس العلم والعلامة[1] .

التعليمية اصطلاحا:

هي كلمة مشتقة إغريقية Didactikos ، وهو يدل على مجرد (تعلم) Enseignement وتكوين، وإذا انصرفنا إلى معجم يعير الاعتبار لتلخيص مفاهيم العلوم الاجتماعية بتداخلها تداخلا

[1] – أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم المقاييس اللغة، تح:محمد السلام محمد هارون، ج:1،دار الفكر، 1979م،ص302،301،ص 110 ، مادة (علم) .

يسيرا أو كثيرا، نجده يسند إلى مصطلح Didactique مفهوما يجمع بين الفن والعلم يُعنى بالتعليم، كما أعده الضيق منهجية في التعليم [1]

وفي نفس الوقت تقابلها ترجمة لمصطلح **-DIDACTIQUE-** في اللغة العربية عدة ألفاظ أهمها : تعليمية،تعليميات،علم التدريس،علم التعليم،التدريسية، الديداكتيك ... الخ .[2]

ويعرف جان **كلود غاينون** (**J.C.Gagnon**) التعليمية بأنها: إشكالية إجمالية و دينامية تتضمن تأملا وتفكيرا في طبيعة المادة التعليمية وغاية تعليمها، وإعداد فرضيات خصوصية، ودراسة نظرية وتطبيقية للفعل البيداغوجي المتعلق بتعليمها [3].

أما بالنسبة ل (B.Jasmin) فيعرفها بأنها التفكير الأساسي في المادة الدراسية بغية تدريسها، فهي تواجه نوعين من المشكلات حسب رأيه :

- المشكل الأول: تتعلق بالمادة الدراسية وبنيتها ومنطقها .
- المشكل الثاني: ترتبط بالفرد في وضعية التعلم،وهي مشاكل منطقية وسيكولوجية [4].

.موضوع التعليمية :

تطرح التعليمية موضوعات متعددة، إذ يمكن أن تهتم فيها بعدة اهتمامات لا تنحصر في المادة وحدها وإنما تهتم فيها بعدة اهتمامات تمتد المادة الواحدة لتشمل كل ما يتعلق بالعملية التعليمية، ويمكن تفصيلها كما يلي:

1ـ معرفة الأهداف :

[1] – يوسف مقران،مدخل في اللسانيات التعليمية،كنوز الحكمة،الجزائ،2013،ص 15.

[2] – بشير إبرير،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث إربد،الأردن،ط1،2007،ص08 .

[3] – ينظر : المرجع السابق ، ص 09 .

[4] – نفس المرجع ،ص09 .

تتمثل في نوعيتها،أهي عامة أم خاصة أم إجرائية؟ ومن يختارها؟ فهي معرفة الأهداف في نظام التعليم بغية الوصول إلى الطريقة المثلى التي توضح لنا كيف نؤسس تعليمية ما على أهداف تربوية تعليمية مدروسة بدقة[1].

2 – المحتوى :

تتمثل في كل ما يمكن تعلمه وتعليمه وجملة المعارف العلمية والفنية المكونة لمحتوى البرنامج المقرر،من أجل تحديد مقاييس انتقاء المادة بدقة.

3– الأنشطة :

هي الأنشطة التي يقوم بها المعلم في تبليغه لمعلوماته،والتي تتعلق بالمهارات الأربع،ثم إن هناك أنشطة منها ما يتعلق بالمعلم ومنها ما يتعلق بالمتعلم ولذلك تسمى الأنشطة التعليمية التعلمية .

4– الوسائل:

هي الأدوات التي يمكن استعمالها في أداء العملية التعليمية مثلا: القسم، الكتاب، السبورة، صور،أشرطة...الخ .

5– النتائج (تقويم) :

هي النتائج التي تم تحقيقها فعلا،من خلال تحقيق الأهداف المرجوة [2]، ويمكن تلخيص موضوعات التعليمية في جدول بسيط، وهو كالتالي :

من نعلم ؟	**المتعلم**
ماذا نعلم ؟	**المحتويات**
كيف نعلم ؟	**الوسائل والطرائق**
لماذا نعلم ؟	**الأهداف المرجوة**

عناصر العملية التعليمية :

[1]– ينظر : تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق ، ص 11،12 .

[2]– المرجع السابق ، ص 14 .

لنجاح العملية التعليمة يجب أن نركز على ثلاثة عناصر أساسية وهي : المتعلم والمعلم والطريقة .

أ/– المتعلم :

يمتلك قدرات وعادات واهتمامات، فهو مهيأ سلفا للانتباه والاستيعاب، ودور المعلم بالدرجة الأولى هو أن يحرص كل الحرص على التدعيم المستمر لاهتماماته وتعزيزها ليتم تقدمه وارتقاؤه الطبيعي الذي يقتضيه استعداد للتعلم [1].

ب/– المعلم:

هو أيضا مهيأ للقيام بهذا العمل الشاق وذلك عن طريق التكوين العلمي والبيداغوجي ، وعن طريق التحسين المستمر الذي يجب أن ينحصر غي التكوين اللساني والنفسي والتربوي، بطريقة تجعل الأستاذ نفسه يقبل على تجديد معلوماته وتحسينها باستمرار لأن المعلم – كما يقال – كالمهندس يجب أن يبذل جهدا إضافيا خاصا يجعل معلوماته ومعارفه حاضرة حضورا يوميا في الميدان ولا يتحقق ذلك إلا بالتكوين المستمر [2] .

ج/– الطريقة :

هي الوسيلة التواصلية والتبليغية في العملية التعليمية لذلك فهي الإجراء العملي الذي يساعد على تحقيق الأهداف البيداغوجية لعملية التعلم، ولذلك يجب أن تكون الطرائق التعليمية قابلة في ذاتها للتطور والارتقاء [3] .

وهذا المخطط الآتي يختصر أهم ما قلنا فيما سبق :

---

[1] – أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط2،1996م،ص142 .

[2] – نفس المرجع،ص142 .

[3] – نفس المرجع،ص142 .

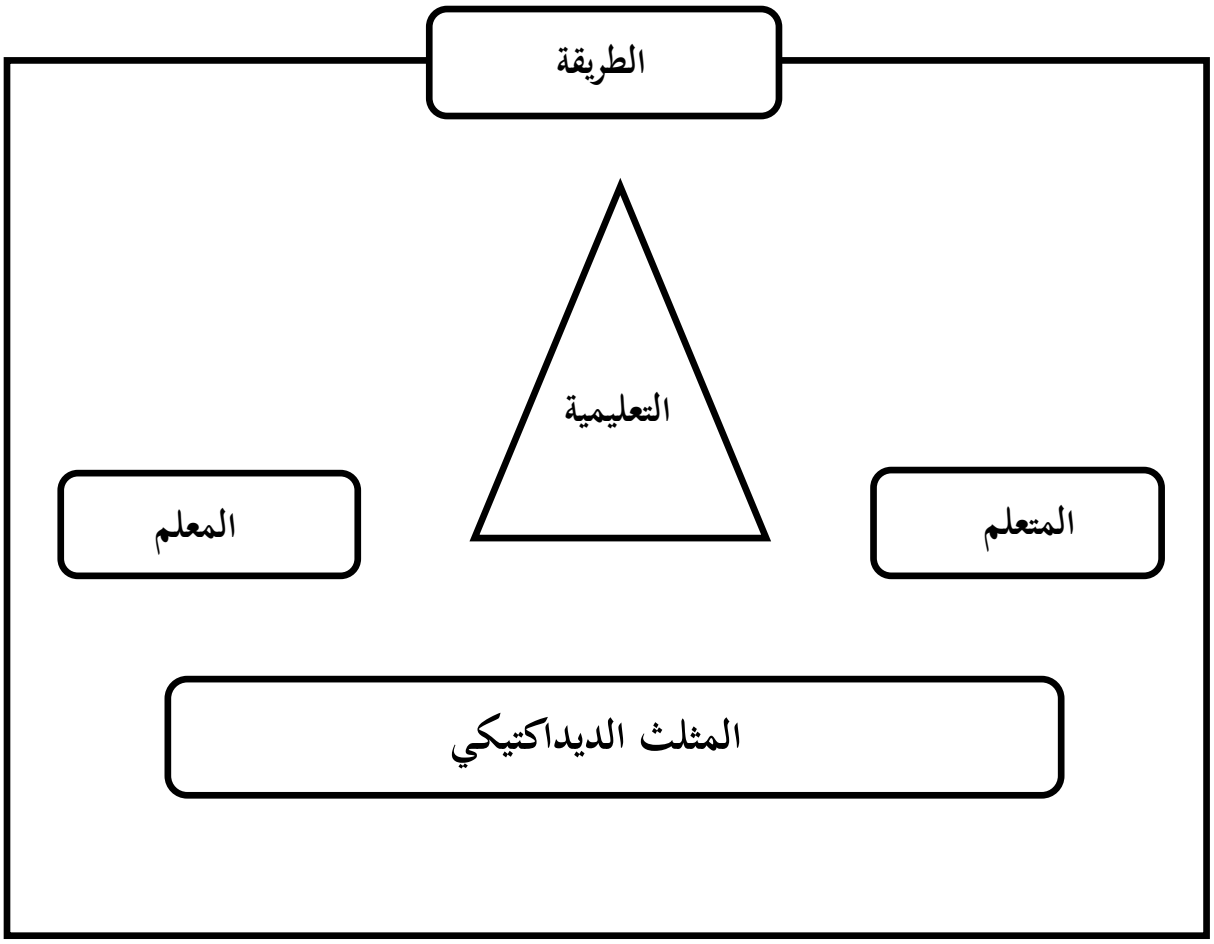

_ البيداغوجيا :

أهم المفاهيم التي ترتبط ارتباطا وثيقا بالتعليمية،وعادة ما يتم الخلط بينهما،وهناك من يعتبر التعليمية فرع من فروع البيداغوجيا أو العكس،وهناك من يعتبرهما مستقلين أو متباعدين إلى حد التعارض في بعض الأحيان،ولكي يتم التفريق بينهما وجب تحديد مفهوم البيداغوجيا، وتعرف بأنها : "مجموعة الوسائل المستعملة لتحقيق التربية،أو هي طرق التدريس والأسلوب أو النظام الذي يتبع في تكوين الفرد"[1].

[1]- المرجع السابق ، صفحة 101 .

وبصورة أخرى هو العمل الذي يهدف إلى دراسة مذاهب والتقنيات التي تبنى عليها عمل المربين،حيث تهتم البيداغوجيا بإشكاليات التعلم من جهة القسم ولا تختص بمادة ما بل تخترق كل المواد الدراسية [1] .

_التعلم :

يعرف التعلم بأنه : "نشاط ذاتي يقوم به المتعلم ليحصل على استجابات ويكون مواقف يستطيع بواسطتها أن يجابه كل ما قد يعترضه من مشاكل في الحياة "[2].

ويعرف أيضا بأنه تغير في البنية المعرفية للمتعلم كمياً بتراكم الخبرات والمعلومات وكيفياً بالتفاعل المستمر بين مكوناتها، ولاكتساب معنى جديد لابد أن يتكامل هذا المعنى مع المعاني التي سبق للفرد تعلمها بحيث تشكل أو تعطي علاقات جديدة [3]

نستنتج من خلال التعريف أن التعلم هو عبارة عن عمليات يقوم بها الفرد أو المتعلم لاكتساب معلومات أو خبرات تكون جديدة بالنسبة له.

_ التعليم :

هو عبارة عن نشاط تواصلي يهدف إلى إثارة دافعية المتعلم وتسهيل التعلم،ويتضمن مجموعة من النشاطات والقرارات التي يتخذها المعلم أو المتعلم في الموقف التعليمي .

ويعرف أيضا بأنه" توفير الشروط المادية والنفسية التي تساعد المتعلم على التفاعل النشط مع العناصر البيئة التعليمية في الموقف التعليمي،واكتساب الخبرة والمعارف والمهارات والاتجاهات والقيم التي يحتاجها المتعلم والتي تناسبه بأسهل الطرق الممكنة "[4] .

---

[1]-عمر الشطة، مفاهيم أساسية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (وفق مناهج الجيل الثاني)، مطبعة رويغي(الأغواط)، ط2 ،2017، ص45.

[2]-محمد مصطفى زيدان،نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية،دار الشروق،ط1985،1،ص07 .

[3] - إيمان محمد سحتوت،زينب عباس جعفر،إستراتيجيات التدريس الحديثة،دار الرشد،سعودية،ط2014،1،ص19.

[4]-توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة،طرائق التدريس العامة،دار المسيرة ،عمان،ط2002،1،ص21 .

وبذلك يمكن القول إن عملية التعلم متعلقة بالمتعلم نفسه،وهي ذات علاقة وطيدة بعملية التعليم من حيث أنها نتيجة لها،أي أن عملية التعلم هي نتيجة عملية التعليم ومحصلة لها،ونحن نستدل على أن الفرد قد تعلم بعد عملية التعليم من قدرته على القيام بأداء معين لم يكن يستطيع أداءه قبل عملية التعليم،كما أن هناك مجموعة من العوامل تؤثر في عمليتي التعليم والتعلم منها : خصائص المتعلم والمعلم،وسلوك المعلم والمتعلم ،والصفات الطبيعية للمدرسة، وخصائص المادة التعليمية، وصفات مجموعة الأقران،والقوى الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعليم [1] .

خلاصة القول أن العلاقة التي تجمع بين التعلم والتعليم هي علاقة الكل بالجزء،التعلم هو الكل والتعليم هو جزء من التعلم .

المبحث الثاني : البلاغة العربية، مفهوما وتعليما .

مفهوم البلاغة :

البلاغـة لغة :

البلاغة هي فرع من فروع اللغة العربية، وهي في مفهومها اللغوي العام جاءت من كلمة (بلغ)، ومعناه البلوغ والوصول .

يقول تعالى : { حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَدَيْنِ وَجَدَ مِنْ دُونِهِمَا قَوْمًا لاَ يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلاً } [2] .

يقول الزمخشري في كتابه:"بلغ في العلم المبالغ ... وبلغ الرجل بلاغة فهو بليغ وهذا قول بليغ،وتبالغ في كلامه:تعاطى البلاغة وليس من أهلها،وما هو ببليغ ولكن يتبالغ[3]".

---

[1]- ينظر: المرجع السابق ، ص 23 .

[2] - سورة الكهف، الآية 93 .

[3]- أبو القاسمين عمر بن أحمد الزمخشري،أساس البلاغة،تح:محمد باسل، عيون السود،ج1،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،ط1998،ص 75 .

وجاء في معجم مقاييس اللغة لابن فارس في شرح مادة بلغ:"الباء واللام والغين أصل واحد وهو الوصول إلى الشيء،تقول بلغت المكان إذا وصلت إليه،وقد تسمى المشارفة بلوغا بحق المقاربة ... وكذلك البلاغة التي يمدح بها الفصيح اللسان،لأنه يبلغ بها ما يريده"[1].

البلاغة اصطلاحا:

عرفها أبرز العلماء البلاغيين ،ووضعوا لها العديد من المفاهيم،والتي حاولنا تسليط الضوء على أهمها :

يعرف السكاكي البلاغة بأنها "بلوغ المتكلم في تأدية المعاني حدا له اختصاص بتوفية خواص التراكيب حقها،وإيراد أنواع التشبيه والمجاز والكناية على وجهها"[2]، ويعني ذلك أن البلاغة هي توصيل المعنى بصورة دقيقة وجميلة وقوية .

ويذكر العسكري أن البلاغة " سميت بلاغة لأنها تنهي المعنى إلى قلب السامع فتمكنه في نفسك،مع صورة مقبولة ومعرض حسن "[3] .

أما الجاحظ فيعرفها بأنها "وصف الكلام بحسن الدلالة وتمامها فيما له كانت دلالة، ثم تبرجها في صورة هي أبهى وانق وأعجب وأحق بأن تستولي على هوى النفس وتنال الحظ الأوفر من ميل القلوب وأولى بأن تطلق لسان الحامد، وتطيل رغم الحاسد "[4].

ويورد الجاحظ في كتابه البيان والتبيين بعض الآراء للغويين والأدباء قديما، فيقول: "خبرني أبو الزبير كاتب محمد بن حسان،وحدثني محمد بن أبان _ ولا أدري كاتب من كان _ قالا: قيل للفارسي:ما

---

[1]- أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم المقاييس اللغة، تح:محمد السلام محمد هارون، ج:1،دار الفكر، 1979م،ص302،301، مادة (بلغ) .

[2]- يوسف السكاكي،مفتاح العلوم،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1987،1م،ص415.

[3]- أبو الهلال العسكري،الصناعتين،ص 6.

[4] - عبد القاهر بن محمد الجرجاني، دلال الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، ص 43 .

البلاغة ؟ قال: معرفة الفصل من الوصل،وقيل لليوناني: ما البلاغة؟ قال: تصحيح الأقسام،واختيار الكلام،وقيل للرومي: ما البلاغة؟ قال: حسن الاقتضاب عند البداهة،و الغزراة يوم الإطالة،وقيل للهندى:ما البلاغة؟ قال:وضوح الدلالة،وانتهاز الفرصة،وحسن الإشارة "[1] .

ولخصها صاحب كتاب البلاغة فنونها وأفنانها بأنها ذوق وذكاء، بحيث يدرك المتكلم متى يتكلم، ومتى ينتهي، وما هي القوالب التي تصب فيها المعاني التي رتبها في نفسه، فربّ كلام يكون جميلا في نفسه، لكنه لم تراع فيه هذه الظروف، فتكون نتائجه عكسية غير متوقعة [2] .

علوم البلاغة :

حدد علماء البلاغة وضبطوا أقسامها على نحو دقيق، وأرجعوا كل قسم إلى أصله، حيث قسموها إلى ثلاثة علوما بيانا وبديعا ومعاني، وحددوا مباحثها ومجالاتها وهي كالتالي :

1/- علم المعاني :

يرى السكاكي أن علم المعاني هو: "تتبع خواص تراكيب الكلام في الإفادة وما يتصل بها من الاستحسان وغيره،ليحترز بالوقوف عليها عن الخطأ في تطبيق الكلام على ما يقتضي الحال ذكره ..."[3].

ويقول عنه القزويني:"علم يعرف به أحوال اللفظ العربي التي بها يطابق مقتضي الحال "[4].

وعليه نرى أن علم المعاني هو وضع مجموعة من الألفاظ في مقامات معينة دون غيرها ويشترط فيه أن يكون ملازما مع المعنى (مطابقة الكلام لمقتضى الحال) الذي نتحدث عنه .

---

[1]- أبو عثمان الجاحظ،البيان والتبيين،تح:عبد السلام محمد هارون،ج1،مكتبة الخانجي،ط1998،7،ص88.

[2] - فضل حسن عباس،البلاغة فنونها وأفنانها،ط1،دار الفرقان،1985،ص58.

[3]-السكاكي،مفتاح العلوم،ص161.

[4]-الخطيب القزويني،الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني البيان البديع)،ط2003،1م،ص2003،ص23.

و يتفق علماء البلاغة انطلاقا من عمل السكاكي على أن موضوعات علم المعاني ثمانية وهي:

1.أحوال الإسناد الخبر .
2.أحوال المسند إليه .
3.أحوال المسند .
4.أحوال متعلقات الفعل .
5.القصر .
6.الإنشاء .
7.الفصل والوصل .
8.الإيجاز والإطناب والمساواة [1] .

2/– علم البيان :

علم البيان هو أصول وقواعد يعرف بها إيراد المعنى الواحد بطرق يختلف بعضها عن بعض في وضوح الدلالة على نفس ذلك المعنى (ولابد من اعتبار المطابقة لمقتضى الحال دائما)[2].

وفي موضع آخر هو" التعبير الفني الجميل الذي تتجلى فيه البلاغة والفصاحة من خلال نقل المعنى بما يوضح الغرض المقصود ويوصل إلى المعنى المنشود عن طريق تصوير الأفكار بما يترك من أثر حسن في نفس السامع "[3].

يمكن أن نختصر هذه التعريفات هو أن علم البيان هو الإتيان بالمعنى الواحد بعدة صور مختلفة .

وقد قسم العلماء علم البيان إلى أربع مباحث وهي:

[1]– بوفاتح عبد العليم ،فنون البلاغة العربية،مطبعة ابن سالم،الأغواط،الجزائر،ط1 ،2009،ص45.
[2]– أحمد الهاشمي ، جواهر البلاغة ، ص197.
[3]– نفس المرجع، ص227 .

1. التشبيه .
2. الاستعارة .
3. المجاز .
4. الكناية .

3/- علم البديع:

هو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام،بعد رعاية تطبيقه على مقتضى الحال ووضوح الدلالة [1]،أي هو عبارة عن محسنات تعبيرية بديعية يستعين بها المتكلم لتحسين كلامه .

وقد قسمه السكاكي إلى قسمين :

1/- قسم يرجع إلى المعنى وهي المحسنات المعنوية وفيها :

1. الطباق .
2. المقابلة .
3. التورية .
4. المدح والذم .
5. الأسلوب الحكيم.

2/- قسم يرجع إلى اللفظ وهي المحسنات اللفظية وفيها :

1. الجناس .
2. السجع [2] .

[1]- الخطيب القزويني ،الإيضاح في علوم البلاغة ، ص255 .

[2]- ينظر: السكاكي،مفتاح العلوم ،ص 423-432 .

المبحث الثالث : تعليمية البلاغة العربية في الطور الجامعي.

1/- تعليم البلاغة بين القديم والحديث :

لا يقصد هنا أن نرتد بالقديم إلى القرون الأولى التي نشأت فيها البلاغة، ولكننا سنقتصر في بحث عن أسلوب تدريس البلاغة على تعليم المدرسي في العصر الحديث، وعلى هذا يمكن القول إنّ تعليم البلاغة عموما يتم وفق طريقتين لمدرستيْن لهما طابعهما ومنهجهما وأسلوبهما، على درجة بارزة من التباين والاختلاف، عبْر ما تقدمه المدرسة القديمة والمدرسة الحديثة من تجارب وممارسات في تعليم هذا النشاط الثري.

1.1/- المدرسة القديمة :

ـ تمزيق وحدة البلاغة، وجعلها علوما ثلاثة، تعرف بعلوم المعاني والبيان والبديع،ومن الغريب أن دراسة المعاني كانت تسبق دراسة البيان والبديع، وهذا يعارض القاعدة التربوية التي تقضي من السهل إلى الصعب ، ولا شك أن المعاني أصعب العلوم الثلاثة .

ـ تدريس البلاغة في عزلة عن الأدب، واتخاذ الأمثلة من الجمل المقتضبة المبتورة،والعبارات المتكلفة المصنوعة[1].

ـ زيادة الاهتمام بالبحوث النظرية،والفلسفات العميقة،من التعريفات والتقسيمات والضوابط، وذلك في الدراسة والامتحانات أيضا .

وقد أدت هذه الدراسة إلى إخفاق البلاغة وقصورها عن تحقيق غاياتها من تكوين الذوق الأدبي في الطلاب،وإغرائهم بتتبع الآثار الأدبية،وتبين جمالها،وشعر الطلاب أن الدرس البلاغة شيء يبدو فيه التكلف،فوقفوا منه موقف الحيرة والشك في قيمته الأدبية [2].

[1] - ينظر: عبد العليم إبراهيم،الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ،القاهرة ، ط14 ،1119 ، ص 305 .

[2] - نفس المرجع ، ص 305 .

2.1 /- المدرسة الحديثة :

تتميز تعليمية البلاغة في المدرسة الحديثة بعدة خصائص ومزايا، أهمها :

ـ أن البلاغة وحدة متكاملة ،ليس بينها فواصل،ولكنها في مجموعها بحوث في مقومات الجمال الأدبي وأسراره الفنية.

ـ القضاء على العزلة التي كانت بين الدرس الأدب ودرس البلاغة،وجعل البلاغة جزء من الدراسات الأدبية التي يؤديها النص، وبهذا محيت من درس البلاغة تلك الجمل التافهة، والأمثلة المتكلفة .

ـ تخففت الدراسة والمناهج الحديثة من المصطلحات البلاغية،وقل الاحتفال بالتقاسيم والتعريفات،والصيغ المألوفة في إجراء الاستعارات...ونحو ذلك مما كان سببا في انحراف البلاغة عن سبيلها السوي .

ـ الاهتمام في الدرس البلاغة بتكوين الذوق الأدبي،وإنضاج الحاسة الفنية .

ـ معالجة الموضوعات البلاغية من الناحية النفسية الوجدانية،وذلك بالتحدث عن الجو النفسي للفكرة أو النص،وعن عاطفة الأديب،وموسيقى الكلام،واستجابة القارئ ونحو ذلك [1].

من خلال المدرستين نلاحظ أن تعليم البلاغة في القديم كانت مفصولة عن الفروع الأخرى، حيث يدرس كل فرع بمعزل عن البلاغة، أما المدرسة الحديثة فتدرس البلاغة مع كل فروع اللغة العربية متكاملة معها ومتماسكة ومنسجمة .

[1] - المرجع السابق ، ص 306 .

3- علاقة تعليم البلاغة بفروع اللغة الأخرى :

أضحت تعليمية البلاغة متصلة بمواد أخرى تثريها وتتفاعل معها، كالنحو والصرف والأدب والنقد والتعبير والقراءة ...ألخ ، ومن بين أهم العلوم التي تتفاعل معها تعليمية البلاغة كالتالي :

1.3/- علاقة تعليم البلاغة بالأدب :

إن الأدب هو محور التناسق والتوافق بينه وبين الدراسات البلاغية، وقد يعتمد عليه في تدريس جميع فروع اللغة العربية .

حيث تتبين علاقة البلاغة بالأدب، إذ تطلق لفظة الأدب في المجال الدراسي على الأحكام الأدبية التي يستنبطها مؤرخوه من خلال دراساتهم لشاعر أو كاتب أو عصر أدبي، وفي ضوء القيم التي تضعها أسس البلاغة ومعايير النقد، فهو يعنى أساسا بالحكم على أدب شاعر أو تأثر ما من ناحية قوته أو ضعفه، وفي ضوء المقاييس البلاغية السائدة في عصره، والموازنة بينها وبين آخر التطورات لهذه المقاييس [1].

وانطلاقا من هذا فإن الأدب التربوي أكد أهمية النصوص الأدبية في تعزيز تعلم اللغة، بكل فنونها، ولاسيما الفن البلاغي لما له من تأثيرات جمالية في التذوق الأدبي، وما ينعكس على النفس جراءها من الحس بالجمال يساعد في تنمية مهارات اللغة، والبلاغة لدى الطلبة الذين يدرسون النصوص الأدبية، فقد اهتمت مناهج اللغة العربية بهذه النصوص عناية تؤكد الاهتمام بتنمية الطلبة من خلال تزويدهم بقدرات تعزز استخدام المهارات العقلية لديهم، وذلك من منطلق أن اللغة العربية تصقل الذوق وتنمي إحساس الطالب بالجمال والتعبير عنه تعبيرا فنيا مؤثرا [2] .

---

[1] - حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص178 .

[2] - عبد الرحمان عبد علي الهاشمي،فائزة محمد فخري العزاوي،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة،دار المسيرة،عمان،ط2005،1426/1،ص152 .

2.3/- علاقة تعليم البلاغة بالنقد :

تفاعلت البلاغة مع النقد منذ أقدم العصور وذلك لالتقائهما في الهدف، وهو تحقيق القوة والصدق والجمال في الأداء والتعبير الأدبي وعليه فإن علم البلاغة والأدب والنقد ما هي إلا ألفاظ ثلاثة مختلفة في الصورة اللفظية لكن يجمعها رباط وثيق يبدأ بالأدب وتتوسطه البلاغة وينتهي بالنقد الأدبي [1] .

وعليه فإن النقد يؤدي وظيفته حين يقدم الصورة التي يرسمها الأديب ومهاراته في اختيار الرموز التي تدفع القارئ إلى إدراك هذه الصورة الجمالية [2] .

وخلاصة القول أن علاقة البلاغة بالنقد هنا هي أن البلاغة هو العلم الذي يحاول الكشف عن القوانين العامة التي تتحكم في الاتصال اللغوي، وبعبارة أخرى هي التي تعمل على توضيح الطرق التي يمكن بها تنظيم الكلام، بحيث تتيح الأفكار للأديب أن تنتقل إلى القارئ أو السامع على أكمل وجه، وهي بهذا تقدم مجموعة من القواعد التي يجب أن تراعي في النتاج الأدبي .

3.3/- علاقة تعليم البلاغة والنحو :

لقد استفادت البلاغة من كل العلوم العربية خاصة النحو نظرا لتقارب العلمين اللذين ينطلقان من منشأ واحد مع اختلافهما في النظرة والتناول، ذلك أن النحويين اهتموا بالجانب المثالي للغة، كتركيب الجملة (الفعل والفاعل والمفعول به) وهذا ما يوافق الرتبة المحفوظة في بناء التراكيب، فإذا ما تقدم المفعول به على الفاعل أو تقدم الخبر على المبتدأ، تشكل انحراف في المثال، وهذا ما اهتم به البلاغيون في علم المعاني وهو ما يسمى بالرتب غير المحفوظة [3] .

---

[1] - المرجع السابق ، ص 157 .

[2] - نفس المرجع ، ص 179 -180 .

[3] - عبد الرحمان عبد علي الهاشمي،فائزة محمد فخري العزاوي،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة،،ص151 .

ولهذا وظف البلاغيون الأصول النحوية توظيفا أسلوبيا بلاغيا، مهتدين في ذلك بتصنيع النحاة في التقديم والتأخير والذكر والإظهار والحذف والوصل والفصل ومسائل التعريف والتفكير، كذلك اتفقت نظرتهم إلى ظاهرة الإعراب وما تنتجه من الإمكانات التعبيرية والدلالية، مع نظرة النحاة واللغويين فالبلاغة هي القول المحيط بالمعنى المقصود، مع اختيار الكلام وحسن النظام، وفصاحة اللسان ويرى القيرواني أن البليغ من يجتني من الألفاظ أنوارها، ومن المعاني ثمارها [1] .

4- أسس تعليم البلاغة العربية :

هي أمور مهمة يجدر بالمعلم أن يفطن إليها، وأن يؤمن بها، ليكون سبيله إلى الدرس البلاغة ممهدا وطريقته سديدة،ومن هذه الأسس :

1/- البلاغة فطرية في الكلام، هذه الصفة في البلاغة نلمح صورها وألوانها في الأحاديث العادية،وكل منا ينطق ويسمع في كل يوم عشرات من التراكيب فيها الاستعارة والتشبيه والكناية وفيها الأمر والنهي والاستفهام خارجة عن أصول استعمالاتها،وفيها القصر والحذف والتقديم،وغير ذلك من الألوان البلاغة، وبهذه الجمل والتراكيب نحقق كثيرا من الغايات في حياتنا ومعاملاتنا، وإذن فليست الاستعمالات البلاغية مقصورة على لغة الأدب وليست نوعا من المعلومات التي تكتسب بالتوجيه أو التلقين أو الاستنباط، ولكنها فنون من الأداء، وضروب من التعبير، يكسبها كل إنسان فيما يكسبه من مواد النمو اللغوي، عن طريق السماع والمحاكاة، والاختلاط بالمجتمع والارتباط به، والتفاهم معه [2].

2/- البلاغة فن أدبي، ينضج الذوق، ويذكي الحس، وليست من العلوم التي تشحذ الفكر، أو تصقل العقل، بإضافة جديد من المعلومات والحقائق، وليست من المواد التي تتناول مسائلها بالتصور العقلي، أو القياس المنطقي، ومن هنا كانت صلتها بالأدب صلة نسب وثيقة، وكان من واجب المدرسين حين

[1] - المرجع السابق، ص 151 .

[2] - عبد العليم إبراهيم،الموجه الفني في تدريس اللغة لمدرسي اللغة العربية،دار المعارف،القاهرة،ط14،د ت،ص 309 .

يعرضون للنص الأدبي، لمناقشة ما فيه من ألوان بلاغية، أن يتجهوا اتجاها أدبيا خالصا، لا تشوبه البحوث العقلية [1].

3/- البلاغة طابع فني وجداني، ومن أجل تحقيق هذا الأساس كان الجهد المبذول في هذا الدرس إنما هو النقد والمفاضلة، بين تعبير وتعبير، أو بين أديب وأديب، والتذوق الأدبي لما يمتعنا به الأدباء من ألوان القول الجميل، وهذا الجهد ينتهي دائما إلى أحكام أدبية،وهي أحكام فنية تقضى بالقبح والجمال،وليست أحكاما عقلية،تقضى بالخطأ والصواب،فالحكم الفني أمره أصعب،لأننا لا نستشير فيه قواعد ثابتة،أو حقائق مطردة، بل نعتمد فيه على الحس والتذوق [2].

4/- البلاغة ودورها في تطور ذوق الحياة الحديثة،وتطور حاجاتها الفنية،وأصبح التناول الفني يؤثر على النظرة الشاملة،ولا يصيغ الوقوف طويلا عند الجزئيات،إذن ينبغي على البلاغة أن تساير هذا التطور،فلا تقف ببحثها عند اللفظ والجملة،بل تتجاوز هذه الدوائر الضيقة لتتسع للصورة والفقرة والقطعة والمقالة والقصة والقصيدة،فهذا أجدى على الأدب،وأدعى إلى إمتاع المتعلمين، وتطبيقا لهذا في الدرس البلاغة ينبغي تدريب المتعلمين على أن ينظروا إلى النص الأدبي نظرة فاحصة شاملة،وأن يكون شأنهم في اجتلاء هذا النص [3].

5/- أن التركيب أو العبارة أو الأسلوب يستلزم أن يكون صحيحا من الناحية النحوية والصرفية، ثم تأتي البلاغة فتزين الكلام بالألفاظ المنتقاة، وأن الأفكار ترتب ترتيبا منطقيا، أو السيكولوجيا، ثم تأتي البلاغة فتبرزها في الإطار الذي تكون فيه المعاني واضحة .

6/- أن البلاغة من العلوم التراكمية، التي لا يلغى الجديد فيها القديم، وإنما يضاف إلى رصيدها، باعتباره فكرا إبداعيا، يتساوى فيها ما توصل إليه الأقدمون والمحدثون على سواء [4].

---

[1] - نفس المرجع،ص311 .

[2] - المرجع السابق ، ص 312 .

[3] - نفس المرجع ، ص 312 ، 313 .

[4] - إبراهيم محمد عطا ، المرجع في التدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، ط2 ، 2006 ، ص 314 .

هذه أهم الأسس الهامة التي يمكن أن تساعد متعلم البلاغة في المفاضلة بين تركيب وتركيب، وأسلوب وأسلوب، بل بيت أديب وأديب والتذوق لما يسمعه أو يقرؤه من ألوان الأدب، بحيث تصبح عملية المفاضلة تلك أمرا تلقائيا، يساندها في ذلك الضوابط التي تحكم الأنماط المختلفة للأساليب اللغوية [1] .

5/- تعليمية البلاغة في المرحلة الجامعية :

انطلاقا من أن موضوع البلاغة هي العلاقة بين الأسلوب والمعنى، فإن دراسة البلاغة ضرورية لطالب في جميع الأطوار التعليمية عامة والجامعة خاصة وذلك بسبب ما يلي :

تعتبر البلاغة من العلوم الضرورية والمناسبة لطالب المرحلة الجامعية، لأنها تتصل إلى حد كبير بمرحلة النمو التي يمر بها هذا الطالب، ولأنها تجمع في طبيعتها بين الجانبين هما العلم والفن، وهما ضروريان لتنمية شخصية الطالب عن طريق تضمن البلاغة الجوانب التربوية الثلاثة (المعرفي، الوجداني، المهاري)، فالنمو العقلي والانفعالي والاجتماعي واللغوي لهذا الطالب مهم جدا وضروري[2] .

فالأول يمكنه من التعرف على دلالات الألفاظ وإدراك العلاقات بين معاني التراكيب والعبارات، مثلا أن يدرك العلاقة بين لفظة وأخرى كالمشابهة،وأن يسيطر على بعض المعاني في المحسنات البديعية التي تدفع إلى إعمال العقل .

والثاني يدفعه إلى الالتصاق باللغة عن طريق حبه للطبيعة ورغبته في التعبير الأدبي عن جمالها،فهو نمو يساعد الطالب على ضبط انفعالاته وتحديد توجهاته [3].

والثالث _ النمو الاجتماعي _ يتطلب الانضمام إلى جماعة الأقران، تجده محتاج إلى استقلال الشخصية والمكانة الاجتماعية والإلمام بالأساليب البلاغية التي تجعل لكل مقام مقال تساعد على النجاح في هذه المجالات وغيرها،أما النمو اللغوي فهو يتزايد عن طريق تعدد المواد المختلفة في شتى

[1] - نفس المرجع،315.

[2] - إبراهيم محمد عطا ، المرجع في التدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، ط2 ، 2006 ، ص 320 – 321 .

[3] - نفس المرجع ، ص 321 .

فنون المعرفة كالأدب والنصوص والتاريخ والفلسفة والعلوم ... وغير ذلك من المواد التي ترفع مستواه اللغوي والعلمي، وأنسب مراحل الحياة لنمو التذوق اللغوي هو في مرحلة المراهقة، حيث يكون هنا في مرحلة التعليم الثانوي، فتجدهم يميلون للقراءة و يمارسونها [1].

وعليه فإن المرحلة الجامعية هي فترة للطالب يتخطى فيها مرحلة الرشد والانضمام إلى مرحلة الشباب والجماعة و الأقران واستقلال الشخصية والمكانة الاجتماعية والإلمام بالأساليب البلاغية التي تجعل لكل مقام مقال تساعده على النجاح في هذه المجالات وغيرها لأن ه تقربه من الجماعة فبناء شخصيته يتطلب منه أن تكون لديه قدرة على التخاطب وإدارة الحوار والمشاركة في المنافسة ولعل خير مثال على ذلك ما كان يتمتع به القادة والزعماء والمصلحين _إن لم يكن كلهم_ بقدر كبير من المهارة اللغوية التي تساعدهم على الإقناع والاتصال بالجماهير [2] .

انطلاقا من ذلك فإن البلاغة في الأقسام الجامعية ليست فقط مجرد تدريب للمتعلم على القدرات والخبرات اللغوية، وتعرف على قواعدها وضوابطها، والقدرة على استخراج ما في النص من صور بيانية، أو محسنات بديعية أو غير ذلك مما تتضمنه البلاغة،ولكنها فوق ذلك تدريب للمتعلم من الجانب العاطفي والمعنوي، إذ تجعله يتمرس عليها،وتصبح القراءة وحب الكتاب مصدر إشباع وإمتاع له بمراعاة هذه المعطيات جميعها يمكن أن نعالج جانبا كثرت فيه الشكوى، وهو قلة الميل للكتاب والقراءة معا [3] .

6- كيفية تعليم البلاغة العربية في الأقسام الجامعية (طرق تدريسها) :

ليست هنا طريقة واحدة محددة لتدريس مقياس البلاغة العربية في الجامعة، لكن مازالت طرق تدريسها قديمة وتقليدية تركز على الأستاذ وتجعل من الطالب متلقي ومستقبل للمعلومة فقط، ومن بين الطرق التي يعتمدها الأستاذ الجامعي في قسمه :

---

[1] - نفس المرجع ، ص 321 .

[2] - ينظر: عبد الرحمان عبد علي الهاشمي،فائزة محمد فخري العزاوي،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة،ص 190 .

[3] - نفس المرجع ، ص 322 .

1.6/- طريقة المحاضرة (الإلقائية) في تعليم مقياس البلاغة العربية :

تعد طريقة المحاضرة من أقدم طرائق التدريس التي عرفتها حلقات التدريس، وأكثر شيوعا بين المدرسين لاسيما في المستويات التعليمية المتقدمة، وتكاد أن تكون الطريقة الأوفر حظا في الاستعمال في التدريس الجامعي حتى يومنا هذا .

تعرف هذه الطريقة بأنها " عرض شفهي مستمر للخبرات والمعارف والآراء والأفكار يقدمه الأستاذ للطلبة من دون مقاطعة أو استفسار إلا بعد الانتهاء منه إذا سمح المدرس بذلك، ويكون دور الطلبة فيها التلقي والاستماع، والفهم وتدوين الملاحظات " [1] .

ولهذه الطريقة مجموعة من الخطوات في تعليم البلاغة العربية، يمكن تلخيصها فيما يلي :

- **التمهيد :**

هي الخطوة الأساسية في تأسس الخطوات اللاحقة في المحاضرة، فهي المدخل الذي يطل منه الأستاذ على موضوع مقياس البلاغة العربية، وهي السبيل الذي يسلكه الأستاذ لتهيئة أذهان الطلبة لتلقي المعلومات لما لها من دور في إثارتهم ، ويكون ذلك بـ : ربط موضوع مقياس البلاغة بالموضوع السابق، طرح التساؤلات البلاغية، عرض حدث جار، طرح بعض المشكلات ... إلخ .

- **عرض الموضوع :**

تكون هذه المرحلة بالشرح والتوضيح، تستغرق هذه الخطوة أغلب زمن الحصة في المحاضرة، وتعد الخطوة الرئيسة في هذه الطريقة فيها يقوم الأستاذ بعرض الدرس البلاغي (مراعيا التدرج في طرح الأفكار) .

- **الربط بين أجزاء الدرس البلاغي:**

[1] - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، ط1، 2013، ص 295 .

يحرص الأستاذ على الربط بين أجزاء المحاضرة، وأن ينظم المعلومات ويسخرها بطريقة تؤدي إلى المفاهيم التي يريد الوصول إليها، أو الأهداف التي يريد تحقيقها بحيث لا تنصرف أذهان الطلبة إلى بعض المحاور وإغفال الأخرى، وهذا يعني حرص المدرس والتزامه بالتسلسل المنطقي في عرض المادة البلاغية [1] .

- **الاستنتاجات واستخلاص النتائج :**

بعد عرض المادة والربط بين أجزائها، تأتي مرحلة الاستنتاج واستخلاص النتائج فيقوم الأستاذ باستخلاص الأمور العامة، والنقاط الأساسية الواردة في موضوع المحاضرة .

- **التقويم:**

بعد تقديم المادة والربط بين أجزائها واستخلاص الأساسيات فيها تأتي مرحلة التقويم لمعرفة ما تم إنجازه على طريق أهداف المحاضرة، ويكون التقويم عن طريق أسئلة صفية أعدت مسبقا حول الموضوع الذي تم إلقاؤه .

- **خلاصة المحاضرة :**

وبعد الانتهاء من التقويم ينتهي الدرس بخلاصة يفضل أن تكتب على السبورة تتضمن العناصر الأساسية التي تشكل محتوى المادة لجعلها أكثر ثباتا في أذهان الطلبة [2].

عيوب طريقة المحاضرة :

- تؤدي هذه الطريقة إلى ملل الطلاب وسلبيتهم .
- عدم فهمهم لكثير مما يلقى عليهم .
- اعتمادهم على الحفظ عن ظهر قلب لقلة الاستيعاب .
- ضعف الصلة بمصادر المعرفة والعلم [1] .

[1] – ينظر: المرجع السابق، ص 299 .
[2] – ينظر: نفس المرجع، ص 300 .

2.6/- طريقة المناقشة في تعليم مقياس البلاغة العربية :

تقوم هذه الطريقة على الحوار،حيث يجتمع عدد من العقول تتفاوت معارفها حول قضية ما لدراستها دراسة منظمة،بهدف وصول إلى رأي في هذه القضية أو الوصول إلى حل ما،وتحتاج المناقشة إلى معلم قادر على إدارة الحوار بطريقة منطقية منظمة،بحيث يبدأ في الاعتماد على معارف الطلاب،فيوجه عقولهم إلى معارف ومعلومات جديدة عن طريق إثارة النشاط الذهني لديهم[2] .

وتتلخص خطوات طريقة المناقشة في تدريس البلاغة فيما يأتي :

- **التمهيد :**

يمهد المعلم لموضوعه بتوجيه عدة أسئلة تصلح الإجابة عنها مقدمة للدخول في الدرس الجديد وذلك لجلب انتباه الطلبة وشدهم للدرس وإزالة كل ما علق في أذهانهم من أمور ربما تشغلهم عن الدرس الجديد .

- **العرض والتحليل :**

يعرض المعلم في هذه الخطوة مادة الدرس على وفق المحاور والعناصر التي خطط لها مسبقا،وهنا يجب مشاركة الطلبة بالحديث عن هذه العناصر على وفق إمكاناتهم على أن يجعل من هذه العملية ـ العرض و التحليل ـ قائمة على النقاش المتبادل بينه وبين طلبته مرة وبين الطلبة أنفسهم مرة أخرى على أن يحافظ على توجيه نقاشهم الوجهة الصحيحة [3] .

- **استنتاج القاعدة :**

---

[1] – حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 25 .

[2] – تاج الدين المناني ، مناهج تدريس اللغة العربية ، المؤتمر الدولي العاشر، كيرالا الهند، ص 65 .

[3] – سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق ، ص 71 ، 72 .

في هذه الخطوة يتم استنتاج القاعدة البلاغية على أن لا يطالب المتعلم بالتقيد بها بوصفها قانونا لا يمكن أن يحيد عنه،فالبلاغة لا تعني قوانين أو تعميمات أو قواعد وإنما تعني تذوق المادة الأدبية تذوقا بلاغيا .

- **التطبيق :**

وأما في هذه الخطوة فيتم فحص صحة القاعدة في أذهان الطلبة من خلال المعلم حلبته تطبيقا عمليا على مثال بلاغي من خلال استخدام ما يتضمنه من صور بلاغية ومعرفتها [1].

عيوب طريقة المناقشة :

ـ لا يتوفر في بعض الأحيان الضبط المطلوب عندما يتولى الطلبة إدارة النقاش .

ـ قد تتكرر بعض الأفكار مما يؤدي إلى الملل .

ـ قد لا تصلح كل المواد الدراسية باختيار قضية صالحة النقاش [2] .

3.6/- الطريقة الحوارية في تعليم مقياس البلاغة العربية :

هي إلقاء مجموعة من الأسئلة المتسلسلة المترابطة على الطلاب بحيث نوصل عقولهم إلى المعلومات الجديدة بعد أن نوسع آفاقهم ونجعلهم يكتشفون نقصهم أو خطأهم بأنفسهم [3] .

ولكي ينجح الأستاذ في استعمال الطريقة الحوارية، يجب أن يعد كل درس من دروسه إعدادا كاملا، ويعد أسئلته بكل عناية ودقة، ويرتبها ترتيبا تاما، كي يسهل عليه بث المعلومات في نفوس طلابه، ويتوقف النجاح في استعمالها على درجة كبيرة من مهارة التدريس [1] .

---

[1] - نفس المرجع ، ص 72 .

[2] - محسن علي عطية، المناهج الحديثة وكرائق التدريس، ص 312 .

[3] - عبد اللطيف بن حسن فرج،طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين،دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان،ط1426/01،2005 هـ،ص 96.

ولهذه الطريقة الحوارية ثلاث خطوات أساسية هي :

الخطوة الأولى : إلقاء أسئلة غايتها معرفة ما عند الطالب من معلومات حول الدرس الجديد من غير أن نصححها لأول وهلة .

الخطوة الثانية: إلقاء أسئلة مرتبطة بالأولى تشعر الطلاب بالخطأ أو النقص .

الخطوة الثالثة: استدراج الطلاب للوصول إلى المعلومة الصائبة أو الاعتراف بالعجز بانتباه للشرح [2] .

عيوب الطريقة الحوارية :

- قد تكون سببا لنفور التلاميذ من الطلبة والأستاذ ولاسيما إذا كانت الاسئلة تسبب لهم السخرية أو تكشف عجزهم .
- قد تكون سببا في ضياع الوقت لكثرة أسئلة الطلاب بقصد إشغال الأستاذ .
- انعدام الأهداف الخاصة للأستاذ إما إطالة الإجابة عن الأسئلة أو الإجابة عن أسئلة بعيدة عن الموضوع المقرر.

7- أهداف تعليم البلاغة العربية :

يتجلى في تعليم البلاغة العديدة من الأهداف التي يمكن جمعها فيما يلي :

1/- يتجلى الهدف من تعليم البلاغة في تبصير الطلبة بالأسس والأصول التي تقوم عليها بلاغة الكلام وجودة الأسلوب من حيث الوضوح والقوى والجمال وروعة التصوير ودقة التفكير وحسن التبصير وبراعة الخيال .

[1] - حسن شحاته، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص 36 .

[2] - المرجع السابق، طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين،ص 96 .

2/- تذوق الأدب وفهمه فهما صحيحا ودقيقا لا يقف عند تصور المعنى العام فقط بل يتجاوزه إلى معرفة الخصائص والمزايا الفنية للنص، لينمي التذوق اللغوي كبيان جمال التشبيهات والاستعارات والمباحث البلاغية الأخرى .

3/- مساعدة الطلاب على إنتاج أدب رائع من شعر بليغ وذلك من خلال الأنماط البلاغية التي تنال إعجابهم ونربي الذوق الأدبي ليسكبون القدرة على خير الكلام والمفاصلة بين الأدباء [1].

3/- بعث السرور النفسي والراحة والاطمئنان في نفس القارئ أو السامع .

4/- زيادة الذخيرة اللغوية التي تساعد على زيادة فهم المقروء والقدرة على استعمالها .

5/- التأثر بما في الأدب من أفكار وأساليب جميلة، تظهر في التعبير الشفوي أو الكتابي للقارئ أو المستمع [2].

6/- فهم ما يدل عليه النص من ضروب المهارة الفنية للأديب وما يصوره من نفسيته ولون عاطفته .

7/- إقدارهم على إجادة المفاضلة بين الأدباء ، وعلى تقويم إنتاجهم الأدبي تقويما فنيا سديدا [3] .

8/- الحفظ على المباحث البلاغية، التي وصل إليها المتأخرون، ووصل القديم بالجديد.

9/- الإفادة منها في دعم الحجة، وتقوية المعنى، وتحريك المشاعر للعمل على اقتناع عن طريق ملاحظة وجه التشبيه والاستعارة، أو في اللجوء إلى علاقة اللزوم العرفي اللغوي في الكتابة [4].

---

[1] – عبد الرحمان عبد علي الهاشمي،فائزة محمد فخري العزاوي،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة،دار المسيرة،عمان،ط2005،1426/1،ص175.

[2] – ينظر : علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف ، القاهرة ، ط1 ، سنة 1991 ، ص 206 ، 207 .

[3] – عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية ، دار المعارف ، القاهرة ، ط 14 ، ص 304 .

[4] – إبراهيم محمد عطا ، المرجع في التدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، ط2 ، 2006 ، ص 312 .

ومن أهم أهداف تعليم البلاغة العربية المتوخاة في الطور الجامعي، التي يحرص الأستاذ والطالب على تحقيقها في الدرس البلاغي هي كالآتي :

1- تطوير الأسلوب اللغوي والنفعي وذلك بتوصيل مضامين الرسائل إلى المتلقي، وتتسم هذه الأساليب اللغوية بطابعها العلمي، بمقتضى العلاقات الذهنية، ومن مميزات هذا الأسلوب هو تصادفه المستمر في المراحل التعليمية عامة والمرحلة الجامعية خاصة .

2- التنويع في الأساليب الفنية والبلاغية، التي من خلالها تقوم بغرس مفاهيم جمالية، ومعاني الحضارية للغة، وقد نربطه بهوية الخطاب، وانتمائه اللغوي، يكثر هذا الأسلوب في المراحل الجامعية .

3- تجاوز الدرس البلاغي عملية التواصل والتوجيه إلى ما هو أعمق وأبلغ، إذ يجب أن يرتبط بالفكر والذوق معا .

4- تخصيص المثقف الجامعي الذي حاز قدرا من الذوق والتمييز الفني، حيث نستفز فيه الانفعال الجمالي، ثم نترك له حرية تكوين الفكرة، وتشكيل الموقف بعيدا عن عاطفة الأنانية والانفعال غير المبرر .

5- نقل الطالب الجامعي النص من مرحلة الوجود بالقوة إلى مرحلة الوجود بالفعل، فالنص بناء متكامل، والمعنى بنية منجزة في داخله، والقارئ هو الذي يقوم باستكشاف هذه البنية المستترة، المحملة بإشارات النص نفسه[1] .

8- صعوبات تعليم البلاغة :

يشتكي الطلبة في الجامعات كثيرا من مقياس البلاغة وتعلمها لصعوبة قواعدها وجفافها مع ألفاظ أدبية من غير البيئة التي يعيشونها، ويشتكي المدرسون أيضا في تدريس البلاغة من حيث طريقة العرض والتدريس، وإذا استقرينا الصعوبات المرتبطة بتعليمية البلاغة العربية وجدناها تتوزع على المحاور التالية :

أولا : صعوبات تتعلق بقياس البلاغة :

[1] - ينظر: ميهوب جعيرن،الدرس البلاغي الجامعي الواقع والاستشراق، جامعة الاغواط (الجزائر)،ص 08-09 .

تمثل البلاغة عنصرا مهما في العملية التعليمية وفي نفس الوقت تشكل هما كبيرا يؤرق المدرسين والطلبة على حد سواء، ويمكننا أن نوجز هذه الصعوبات في العناصر التالية :

1- طبيعة المؤلفات والكتب التي تدرس منها البلاغة ويعتمدها الأساتذة .

2- إهمال الربط بين مختلف عناصر البلاغة التي تتحد وتتقارب غاياتها [1] .

3- الاهتمام بالمصطلحات والتعاريف والتقسيم اهتماما مسرفا يطغى على النواحي التذوقية، ويصرف عن تبين أوجه الجمال أو القوة أو الوضوح في الأساليب البلاغية [2] .

4- الحصص الأسبوعية المخصصة لمادة البلاغة غير كافية لتحقيق الأهداف، وقلة الدورات والأنشطة الأدبية والتقنيات التربوية في تذليل صعوبات مادة البلاغة [3] .

ثانيا : صعوبات تتعلق بمدرس البلاغة :

رغم التحسن الذي طرأ على مستوى الأساتذة وتمكنهم من طرق تدريس اللغة العربية عامة والبلاغة خاصة، إلا أن الكثير منهم لا يزال يجد صعوبة في تطبيقها، ويمكن تلخيص أهم الصعوبات التي تواجه الأستاذ في مادة البلاغة:

1- عدم التخصص وضعف الإعداد الأكاديمي لبعض الأساتذة وعدم تمكنهم من مهارات التذوق الأدبي والبلاغي وعدم معرفتهم الجيدة بطرق وأهداف التدريس وأساليب التقويم المختلفة للبلاغة العربية [4] .

---

[1] - مراد مزعاش،مشكلات تعليمية البلاغة العربية،مجلة منتدى الأستاذ،المدرسة العليا (قسنطينة)،العدد الثاني عشر،جوان2012،ص183- 184.

[2] - عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 220 .

[3] - عبد الرحمان عبد علي الهاشمي،فائزة محمد فخري العزاوي،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة،ص 235 .

[4] - مراد مزعاش،مشكلات تعليمية البلاغة العربية، ص185 .

2- معرفة الأستاذ بعجز الطلاب عن المشاركة في التذوق البلاغي وتقويم الأفكار والعبارات تقويما فنيا فيحرمهم هذه المشاركة ويحول بينهم وبين إظهار شخصيتهم الفنية، ويستأثر هو بالكلام، وإصدار الأحكام [1].

3- قلة خبرة أستاذ المادة بطريقة اشتقاق الأهداف السلوكية، وضعف التواصل بينهم وبين الطلبة وخلق عنصر التشويق، مما يسبب نفور من المادة وعدم تحصيل معارفها .

4- بعض الأساتذة يقدمون القواعد البلاغية وكأنها مادة حفظ وليست مادة فهم، وأيضا عدم مراعاة بعض الأساتذة الفروقات الفردية الموجودة عند الطلبة في مادة البلاغة .

5- تركيز الأساتذة على الأمثلة المصنوعة والجافة، وعدم تكليفهم بتطبيقات لتثبيت القاعدة [2] .

ثالثا : صعوبات تتعلق بالطالب :

يغد على الجامعة كل سنة عدد هائل من الطلبة الغالب فيهم الضعف في اللغة والأدب والبعد عن معرفة أساليبها وإدراك أسرارها والتفاعل مع المعاني والدلالات والعناصر المكونة للصور، إضافة إلى النفور من الكتب والمقررات وعدم تفاعلهم مع الأساليب والطرق التعليمية مما أبحر عن ذلك الصعوبات التالية :

1- الضعف الرهيب في اللغة والأدب والمصادر الكبيرة، مما أدى إلى عدم التفاعل مع الموضوع وفهم كثير من أسراره وعناصره، ونفورهم أيضا من الأساليب والطرق التقليدية في عرض النصوص الأدبية وتلقين قواعد البلاغة العربية [3] .

2- قلة الأنشطة الأدبية التي تحفر الطلبة إلى الأداء البلاغي .

3- اعتقاد الطلبة أن الأستاذ هم المصدر الوحيد للمعلومات وهو المرسل وهم المستقبلون، وأن المادة تنتهي بانتهاء الامتحان [1] .

---

[1] – عبد العليم إبراهيم ، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ص 220 .

[2] – عبد الرحمان عبد علي الهاشمي،فائزة محمد فخري العزاوي،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة، ص 236 – 237 .

[3] – مراد مزعاش،مشكلات تعليمية البلاغة العربية، ص 186 .

رابعا: صعوبات تتعلق بطرق التدريس :

تعتبر أساليب التدريس من مكونات المنهج الأساسية، ذلك أن الأهداف التعليمية لا يمكن تقويمها إلا بواسطة الأستاذ إضافة إلى الأساليب، فغياب وسائل التعزيز والترهيب وعدم اختيار الطرق المناسبة مع الجفاف والجمود الذي يطبع البلاغة ينتج عنه عدد من الصعوبات المرتبطة بالطرق نجملها فيما يلي :

1- يغلب على درس البلاغة العربية الطريقة الإلقائية في ظل غياب الوسائل التعليمية كاستخدام السبورة وغيرها .

2- عرض الدرس بطريقة جافة خالية من الجمال الأدبي بحيث لا تنمي الذوق والإحساس الفني في عرض الشواهد من القرآن الكريم و الشعر [2] .

3- لا تحقق الطرائق المتبعة حاليا في تدريس البلاغة أهداف تدريس هذه المادة في المرحلة الجامعية، حيث لا يستطيعون تبديل طرائقهم وأساليبهم في التدريس، واعتمادهم على المناقشات النظرية [3] .

خامسا: صعوبات تتعلق بطرق التقويم :

يعتمد كثير من الأساتذة في عملية التقويم على أسئلة تقيس قدرة الطالب على الاستظهار والحفظ لا الفهم والتحليل والتذوق مما شكل صعوبات في طرق التقويم تتجلى فيما يلي :

1- بعض ما يطرحه الأساتذة، وما تطرحه الكتب من أسئلة يقيس قدرة الطالب على الحفظ والاستظهار دون المهارات في التفكير والقدرة على التحليل والنقد والموازنة .

2- أساليب التقويم لا تساهم في تشخيص جوانب القوة والضعف لدى الطلبة ولا تعمل على تطوير تعلم البلاغة [4] .

---

[1] - نفس المرجع، ص 236 .

[2] - مراد مزعاش،مشكلات تعليمية البلاغة العربية، ص 187 .

[3] - عبد الرحمان عبد علي الهاشمي،فائزة محمد فخري العزاوي،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة،ص 238 .

[4] - المرجع السابق، ص 187 .

9- مقترحات علاج صعوبات تعليم البلاغة :

1/- وجوب احتواء كتاب البلاغة على أهداف تدريس البلاغة وكيفية استفاقتها وصياغتها بطريقة صحيحة ومواكبتها للمستجدات التربوية والتطورات التي تطرأ على المجتمع، مع تقويمها لغرض إضافة بعض الأهداف أو حذف بعضها، ومناقشتها مع الطلبة لكي يزيد اهتمامهم بمادة البلاغة ويخلق عندهم الدافعية للتعلم .

2/- رفع كفاية مدرسي البلاغة علميا ومهنيا، واتصالهم الدائم بمصادر الثقافة والمعرفة، ومنحهم محفزات معنوية 3/- ومادية لأداء رسالته بأكمل وجه، وتكليفهم يشهد لهم بالذوق الأدبي الرفيع بتدريس البلاغة [1].

4/- مطالبة الطلبة بالمطالعة خاصة القرآن الكريم والأحاديث وما يلقى من قصائد شعرية، مع إقامة النشاطات الأدبية في المؤسسات (نشاطات خطابية وشعرية) .

5/- ربط طرائق التدريس الفعالة بالأسس السيكولوجية المتطورة وبالبيئة المحلية، لأنه ضروري في تدريس البلاغة، والابتعاد عن طريقة المحاضرة والاعتماد على طرائق تعليمية التي تجعل الطالب عنصرا متفاعلا، مع توفير المؤلفات والمجالات والنشرات الدورية التي تهتم بميدان طرائق التدريس الحديثة وأساليبه لاطلاع المدرسين عليها والإفادة منها [2].

6/- العناية بتنمية المهارات اللغوية للطالب منذ المرحلة الابتدائية إلى المتوسط والثانوي وأخيرا الجامعي وفق أسس علمية للبناء اللغوي، مع ضرورة إجراء التقويم المستمر لأداء الطلبة في مقياس البلاغة .

7/- الإكثار من الأمثلة والشواهد عند عرض الدرس البلاغي، مع التسلسل المنطقي في عرضها، والإكثار من التطبيقات في آخر كل درس .

---

[1] - ينظر: عبد الرحمان عبد علي الهاشمي،فائزة محمد فخري العزاوي،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة،ص 246 .

[2] - ينظر : نفس المرجع، ص247 .

8/- توخي الدقة في صياغة الأسئلة، وذلك لمراعاة مستو الطلبة البلاغي، والاهتمام بالامتحانات الشفوية لأهميتها في تنمية الذوق الأدبي والبلاغي [1] .

[1] - المرجع السابق، ص 248 .

الفصل الثاني

تطبيقي ميداني

المبحث الأول: الدراسة الميدانية .

المبحث الثاني: عرض النتائج وتحليلها

تمهيد :

إن أي دراسة نظرية لظاهرة ما، خاصة هذا تعلقت بظاهرة لغوية لفئة محددة، لا نستطيع الحكم عليها، إلا من خلال النزول إلى الميدان، لتصبح نتائجها بعد ذلك أكثر دقة ووضوحا .

وكان الهدف من هذه الدراسة هو معالجة واقع تعليمية البلاغة في الأقسام الجامعية، وبالتحديد لدى أقسام الأولى جذع مشترك أدب عربي، وللوقوف على هذه الحقائق كان لابد لنا من النزول إلى الميدان والوقوف مباشرة أمام العينة المدروسة، وقد قمنا بتحديد الإجراءات المنهجية المناسبة لطبيعة الدراسة، مع حضورنا لبعض الحصص البلاغية لمعرفة الطريقة والأسلوب الذي يقدم به الأستاذ، ومدى استجابة الطلبة لهذا المقياس، وتقديم استبيانات للأساتذة والطلبة، المتضمنة لبعض الأسئلة المتعلقة بالموضع،ومن ثم تحليلها واستخلاص النتائج المتحصل عليها .

ـ المبحث الأول: الدراسة التطبيقية الميدانية .

ـ أدوات البحث المستخدمة في الدراسة الميدانية :

ـ الطرق المتبعة في الدراسة الميدانية :

اعتمدنا في الدراسة الميدانية التي قمنا بها في الجامعة ، على مجموعة من الطرق من أهمها :

ـ المنهج الذي اتبعناه خلال الدراسة الميدانية هو المنهج الوصفي، نظرا لطبيعة الموضوع الذي يتطلب منا وصف كيفية تدريس مقياس البلاغة العربية في الأقسام الجامعية، في حين تم الاعتماد على المنهج التحليلي والإحصائي في الدراسة الميدانية، وذلك لإحصاء الاستبيان وتحليله استنتاج أهم الملاحظات منه

ـ الحضور الشخصي إلى بعض أقسام الجامعة، لمتابعة سير الحصص البلاغية وتدوين الملاحظات المهمة.

ـ توزيع الاستبيانات لأساتذة التخصص والطلبة السنة الأولى جامعي، وجمع البيانات من عينة الدراسة،ثم تحليلها واستنتاج أهم الملاحظات .

استعنا أيضا في تتبع تعليمية مقياس البلاغة العربية في المستوى الأول على السندات الآتية :

ـ منهاج مقياس البلاغة العربية .

ـ محاضرات مقياس البلاغة .

ـ اختبار مقياس البلاغة العربية .

مجالات الدراسة :

ـ **المجال المكاني:** أجريت هذه الدراسة في جامعة _عمار ثليجي _ بولاية الأغواط .

ـ **المجال الزمني:** بدأت هذه الدراسة الميدانية ابتداء من شهر نوفمبر 2023 م .

ـ **المجال البشري** : تمثل الجانب البشري في الدراسة الميدانية على أساتذة ودكاترة تخصص الأدب العربي طور الجامعي وطلبة قسم الأولى جذع مشترك أدب عربي، وتوزيع الاستبيانات عليهم والإجابة عليه، ثم قمنا بجمعها وقمنا بتحليلها واستنتاج أهم الملاحظات .

الأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية :

أما بالنسبة للأدوات المستخدمة في الدراسة الميدانية التي قمنا بها فهي تتمثل في :

ـ **الملاحظة :**

وهي "من الأدوات البحثية التي يمكن استخدامها للحصول على بيانات تتعلق ببعض الحوادث والمعلومات"، ولقد اعتمدنا عليها لملاحظة ورصد كيفية تدريس مقياس البلاغة العربية، وملاحظة أداءات المتعلمين في الحصة واستجابتهم للمقياس، وانفعالهم مع الأستاذ .

ـ الاستبيان:

هو "صيغة محددة من الفقرات والأسئلة تهدف إلى جمع البيانات من أفراد الدراسة، حيث يطلب منهم الإجابة عنها بحرية"، واستبيانات هذا البحث تمثلت في مجموعة من الأسئلة، وجهت لعينة الأساتذة اللغة العربية، حيث تنوعت الأسئلة فيها إلى ما هو مفتوح وما هو مقيد، فمنها ما كان ما يدور حول مجال التعليمية، وأخرى حول تعليمية البلاغة .

أما بخصوص الاستبيان الخاص بالطلبة أيضا تنوعت أسئلته من مفتوحة ومقيدة، تدور حول تعليمية البلاغة العربية.

ـ عينة البحث:

وهي "مجموعة جزئية من المجتمع يتم اختيارها منه بحيث تمثل هذا المجتمع وتتحقق أغراض البحث"[1]، فعينة البحث هنا تنتمي إلى دكاترة الأدب العربي في الطور الجامعي، وكان التوزيع كما يلي :

ـ 15 استبيانا خاصا بالأساتذة .

ـ 30 استبيان خاصا بالطلبة .

هذه أهم الأدوات التي استعنا بها في الدراسة الميدانية، والآن نتطرق فيما يأتي إلى منهاج (مقرر) تعليمية مقياس البلاغة العربية للسنة الأولى جامعي .

[1] – سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، ط 1، مارس 2003، غزة فلسطين ، ص 50 ، 52 ، 89 .

ـ منهاج مقياس البلاغة لطلبة أولى جامعي (النظري والتطبيقي) :

مقرر البلاغة العربية لطلبة أولى جامعي
محاضرة تمهيدية عن البلاغة ونشأتها وتطورها
ـ البلاغة والفصاحة
ـ المقام والسياق ومقتضى الحال
ـ النظم
موضوعات علم المعاني
ـ الأسلوب الخبري
ـ الأسلوب الإنشائي (الطلبي)
ـ الأسلوب الإنشائي (غير الطلبي)
ـ التقديم والتأخير بلاغيا
ـ التعريف والتنكير بلاغيا
ـ القصر بلاغيا
ـ الفصل والوصل بلاغيا
ـ الإيجاز والإطناب والمساواة
موضوعات علم البيان
ـ الاستعارة
ـ المجاز العقلي
ـ المجاز المرسل
ـ الكناية
موضوعات علم البديع
ـ الطباق
ـ المقابلة

ـ التورية
ـ الجناس
ـ السجع
ـ التضمين
ـ الاقتباس

من خلال ملاحظتنا وتفحصنا للمقرر الدراسي الخاص بمقياس البلاغة للسنة الأولى جامعي تخصص أدب عربي، يتبين أن تعليمية البلاغة في هذا المستوى تحتوي على ثلاث عناوين كبرى الخاصة بالبلاغة، وكل عنوان يحتوي على مجموعة من الدروس وهي:

ـ تمهيد عن نشأة البلاغة العربية ومراحل تطورها عبر الزمن (هذا أمر مهم للطلبة الجامعيين لكي يكون لديهم إطار عام حول البلاغة)، وأيضا تطرق المنهاج إلى تعريف البلاغة ـ لغة واصطلاحا ـ كما كانت للفصاحة مكانة لتدريسها للطلبة، حيث تم التطرق فيها إلى أنواعها والفرق بينهما وبين البلاغة، والتعرف أيضا على المقام والسياق ومقتضى الحال والنظم لابد منه .

ـ تطرق المنهاج أيضا إلى موضوعات علم البلاغة الثلاثة المعاني والبيان والبديع مع التكلم عن أباحثه بشكل مفصل، تعتبر هذه أهم الدروس للطالب الجامعي لأنها عبارة عن دروس تطبيقية تساعده على فهم النص وتذوقه جماليا وفنيا .

نلاحظ أيضا من خلال منهاج مقياس البلاغة العربية :

1/- دروس مقياس البلاغة كثيرة تحتاج إلى وقت كاف، وقد كانت تقدم خلال السنة كلها في سداسيِيْن، ومع ذلك لا يكفي الوقت لاستيعابها جيدا.

2/- مع مجيء نظام ل م د أصبحت البلاغة تدرس في سداسي واحد هو السداسي الأول من السنة، بينما يخصص السداسي الثاني لمقياس فقه اللغة.

3/- السداسي الأول لا يكفي للبلاغة ولا لفقه اللغة، وهذا ما ترتبت عليه عدة سلبيات وأدى إلى تناقص كبير وتراجع ملحوظ في المستوى .

4/- طلبة السنة الأولى لا يدرسون مقرر البلاغة في مرحلة الثانوي بما يكفي لمواصلتها أو التوسع فيها في الجامعة، فيأتون غير مزودين بأبسط المعارف حول البلاغة، إلا القليل منهم، وهذا يجعل أستاذ البلاغة مضطرا إلى العودة بهم إلى الوراء، وهو ما يزيد من صعوبة التحكم في البرنامج في فترة محدودة، وهو ما يضطر الأستاذ إلى الاختصار أحيانا والتصرف بدافع خبرته في عملية توزيع المقرر بحيث يقدم كل الدروس، لكن تبقى هنالك عدة سلبيات منها صعوبات الاستيعاب، على الرغم من كل الجهود، وهذا يتطلب إعادة النظر في هذا الأمر لمعالجة هذه الإشكالية.

ـ المبحث الثاني : تحليل المحاضرات .

رصد أهم ما جاء في محاضرات السنة الأولى جامعي :

بعد اطلاعنا على مقرر مقياس البلاغة ارتأينا أن نلخص ما جاء فيها :

المحاضرة الأولى: جاءت بعنوان مسيرة البلاغة العربية ومراحل تطورها، وتم التطرق فيها إلى تمهيد عن البلاغة العربية مع ذكر نشأتها وتطورها، مرحلة النشأة والبدايات الأولى، مرحلة التأليف والتنظير البلاغي، مرحلة النضج والازدهار، مرحلة التفنين والتعقيد ووضع الحدود، لتنتهي بخلاصة قولية عامة عنها .

المحاضرة الثانية: كانت بعنوان كبير حول مفاهيم ومصطلحات بلاغية، بدأت بتعريف البلاغة (لغة واصطلاحا)، لتنتقل إلى الفصاحة تم التطرق فيها إلى فصاحة الكلمة، وفصاحة الكلام، وفصاحة المتكلم، وفي آخر المحاضرة تناولت العلاقة بين البلاغة العربية والفصاحة .

المحاضرة الثالثة : كانت بعنوان النظم، حيث تم تعريفه لغويا واصطلاحيا من قبل علمائه، ثم ذكرت أنواع النظم التي استنبطت من كلام الجرجاني، وهي ثلاثة أنواع: نظم الإعجاز (النظم القرآني)، نظم الافتنان والبراعة (النظم الفني)، النظم البسيط الساذج، لتنتهي بنماذج تطبيقية عنها .

المحاضرة الرابعة : جاءت بعنوان مقتضى الحال، تم التطرق فيه إلى أهميته في البلاغة العربية، وتم تعريفه تعريفا مفصلا (المقتضى / الحال) .

المحاضرة الخامسة : حملت عنوان علم المعاني، حيث تم التطرق فيه إلى تعريفه وذكر فائدته وموضوعاته ومباحثه : الإسناد وقضاياه، الأساليب الخبرية، الأساليب الإنشائية، الذكر والحذف، التعريف والتنكير، التقديم والتأخير، القصر .

المحاضرة السادسة : حملت عنوان موضوعات علم البيان، حيث تم التطرق إلى التعريف به وأهميته، ومباحثه الأربعة وهي: الاستعارة، المجاز العقلي، المجاز المرسل، الكناية .

المحاضرة السابعة: جاءت بعنوان موضوعات علم البديع (تعريفه وفائدته)، وتم التطرق إلى موضوعاته: المقابلة، التورية، الجناس، السجع، التضمين، الاقتباس .

ـ كيفية سير حصص مقياس البلاغة :

الغرض هنا من الحضور الشخصي للحصة الأعمال الموجهة (التطبيقية) والنظرية (المحاضرات) هو معرفة كيفية تدريس مقياس البلاغة العربية في القسم الجامعي تخصص أدب عربي مستوى سنة أولى ليسانس، وكيفية الاستفادة منها واستثمارها تطبيقيا في الميدان، ونبدأ أولا بالجانب :

الجانب التطبيقي (الأعمال الموجهة) :

ـ الإطار الزمني توجد ساعة ونصف فقط تطبيقية في الأسبوع، .

ـ الحصة يوم الاثنين على الساعة 14:20 إلى 15:45 مساء .

ـ الحصة عبارة عن عروض بحثية، يقوم الأستاذ بتقديم عناوين البحوث على الطلبة في بداية السنة الجامعية، وكل حصة يقدم فيها بحث .

ـ البحوث عبارة عن الدروس المقدمة في الجانب النظري (المحاضرات) .

ـ في بداية الحصة التطبيقية يقوم الأستاذ بالتمهيد عن البحث وتقديم الطالب لتحضير أذهان الطلبة لمتابعة البحث، كما يقوم في ختام كل حصة بتقديم حوصلة للبحث مع تقديم عدة فوائد علمية تتعلق بالموضوع وتوجيهات، ويقوم الطلبة بتسجيلها .

ـ كل طالب ملزوم بإلقاء بحثه أمام زملاءه، وتترك له الحرية في اختيار الطريقة التي يقدم بها عرضه، وذلك راجع لاستعداداته لكي يشعر بنوع من المسؤولية، وهذا يندرج في إطار بناء الشخصية العلمية للطالب، ولا يتدخل الأستاذ في هذه المرحلة .

ـ بعد الانتهاء من عرض البحث، يفتح الأستاذ مجال المناقشة بين صاحب البحث وباقي طلبة الفوج، علما أنهم يتابعونه ويسجلون ملاحظاتهم، في هذه المناقشة يتم التركيز على عناصر الموضوع، بطرح الأسئلة على صاحب البحث، ويحاول الإجابة على تساؤلاتهم، ثم تأتي تعقيبات الأستاذ وإضافاته وتوضيحاته لما استشكل أو استعصى من المفاهيم، ويبين له المواضيع التي أجاد فيها وأفاد، والمواضيع التي تحتاج منه إلى إضافة أو تركيز واهتمام.

ـ في ختام الحصة يشير الأستاذ إلى البحث القادم، لتتم العملية كسابقتها، مع مراعاة خصوصية كل فوج من حيث الاستعداد والاهتمام والمستوى العلمي، كما يراعى خصوصية الموضوع من حيث الأهمية والصعوبة والسهولة ... إلخ .

ـ يقوم الأستاذ بتقييم عمل الطالب بطريقة تربوية مباشرة (المضمون، المنهجية، اللغة السليمة، الأداء والإلقاء الجيد)، وبمجرد أن يتم الطالب بحثه ويجلس في مكانه يكون تقييم البحث قد تم وعلامته قد سجلت في جدول مخصص لقائمة الطلبة وبحوثهم المسندة إليهم منذ بداية السداسي (هذه القائمة جاهزة ومعدة سلفا لدى الأستاذ).

ـ أما بخصوص التقويم الختامي للطالب يكون مع نهاية الموسم، فيقوم الأستاذ بمراعاة عدة محاور أساسية يقوم عليها في حصة التطبيق (الأعمال الموجهة) وهي: البحث ، المشاركة، الحضور ، ليتم في الأخير استخلاص العلامة النهائية للتطبيق، لكن علامة البحث تأخذ حصة الأسد في التقويم .

أهم الملاحظات الميدانية عن هذه الحصة :

1/- الوقت الزمني لحصة مقياس البلاغة العربية (تطبيقي) وقت غير مناسب للطلبة لأنه في حصة مسائية، وغير كافي .

2/- الدروس المقررة هي التي تغطي الحصص التطبيقية التي يتم في الغالب توزيعها بين أستاذين أو ثلاثة، وكل أستاذ يقدمها بطريقته، وذلك لاعتبارات إدارية من أجل تحقيق توازن بين الأساتذة في الحجم الساعي .

3/- طرق أداء التطبيق تختلف من أستاذ إلى آخر، فالبعض يركز على البحوث والعروض، والبعض يجري الامتحان الشفهي أو الكتابي فضلا عن اعتبار الحضور.

4/- يكلف كل طالب ببحثه الخاص به، فكل بحث يعده ويقدمه طالب واحد لا أكثر، وهذا ما يقومون به منذ عدة سنوات، حرصا منهم على أن يقوم الطالب بعمله منفردا حتى لا يتكل الطلبة بعضهم على بعض، وحتى يناقش كل طالب في عمله الذي هو المسؤول عنه علميا ومنهجيا، ثم نستطيع بهذا أن نضع التقييم الخاص بكل طالب بناء على جهده ومستواه بكل إنصاف وموضوعية .

5/- لا يستلم الأستاذ أي ورقة أو بحث مكتوب مهما كان نوعه، لأنه يعتمد كليا على الجهد الحاضر الذي يقدمه الطالب داخل القاعة أمام الأستاذ وطلبة الفوج، حتى يتم الوقوف على المستوى الحقيقي لكل طالب .

الجانب النظري (الحاضرات) :

ـ الإطار الزمني توجد ساعة ونصف في الأسبوع .

ـ الحصة يوم الأحد على الساعة 14:20 إلى 15:45 مساء .

ـ يبدأ الأستاذ حصته بتمهيد عن موضوع المحاضرة (علم البيان)، يطرح مجموعة من الأسئلة الغاية منها معرفة مكتسباتهم القبلية لهذا الموضوع الذي سوف يقوم بشرحه، كانت الأسئلة عبارة عن :

ـ تعرفتم فيما سبق على علم من علوم البلاغة ألا وهو " علم المعاني "، اليوم سوف نتعرف على علم آخر هو " علم البيان "، ماذا تعرفون عنه؟ وما هي أبحاثه؟ ـ يجيبون الطلبة على الأسئلة بطريقة حوارية ـ .

ـ يقوم الأستاذ بعدها بعرض الموضوع شفويا مع الشرح المبسط حول موضوع علم البيان ومبحثه الأول (الاستعارة)، لكي يتسنى للطلبة الفهم، تعتبر هذه الخطوة أهم خطوة في المحاضرة، لأنه يقدم فيها كل شيء وعلى الطالب أن يركز جيدا ويسجل ما يلتقطه للرجوع إليه فيما بعد .

ـ بعدها يقوم الأستاذ بربط أجزاء الموضوع المحاضرة، وينظمها بطريقة تؤدي إلى المفاهيم التي يريد الوصول إليها.

ـ بعدها يأتي الاستنتاج والخلاصة، يقدم فيها الأستاذ الأفكار الأساسية الخاصة بموضوع المحاضرة " التعريف بعلم البيان ـلغة واصطلاحاـ ويعرفهم على المبحث الأول من الصور البيانية ألا وهي الاستعارة وأنواعها التصريحية والمكنية "، مع تقديم بعض الأمثلة عنهما لكي يكون الفهم أسهل .

ـ في نهاية الحصة يقوم الأستاذ بتقويم طلبته عن طريق طرح أسئلة حول المحاضرة، الغرض من هذه المرحلة هو معرفة مدى فهمهم للدرس .

أهم ملاحظات الميدانية في هذه الحصة :

1/- من ايجابيات المحاضرة أن الأستاذ يبدأ حصته البلاغية بإثارة الطلاب من خلال الدرس السابق ويتم ربطه بالدرس اللاحق لكي تتكون لدى الطالب كفاءة في هذا الدرس .

2/- الطريقة الحوارية (سؤال/جواب) كثيرة بين الأستاذ والطلاب، فأغلب الأسئلة التي قدمها الأستاذ تم الإجابة عنها .

3/- استعانة الأستاذ بأمثلة مناسبة للدرس البلاغي .

4/- تقويم الطلبة من طرف الأستاذ لمعرفة مدى استيعابهم للموضوع

والآن نعرض المحاضرة التي تم حضورها .

نموذج من محاضرات مقياس البلاغة لطلبة السنة أولى جامعي :

المحاضرة السادسة : موضوعات علم البيان

علـــــم البـــــيان

تعريف علْم البيان:

يدل لفظ " البيان " في اللغة على الظهور والكشف والفصاحة. وأمّا في الاصطلاح فهو أصول وقواعد يُعرَف بها كيفية التعبير عن المعنى الواحد بعدة طرق وتراكيب متباينة، لكنها كلّها تؤدّي المراد.

والبيان في الاصطلاح، كما يقول الجاحظ، هو" الدَّلالة الظاهرةُ على المعنى الخفيّ.وهو البيانُ الذي سمِعْتَ الله عزّو جلّ يمدحُه، ويدعو إليه ويحثُّ عليه، بذلك نَطَقَ القُرآنُ، وبذلك تفاخَرَت العَرب، وتفاضَلَتْ أصنافُ العَجَم، والبيان اسمٌ جامعٌ لكلِّ شيءٍ كشَفَ لك قِناعَ المعنى، وهتكَ الحِجَاب دونَ الضمير، حتّى يُفْضِيَ السّامعُ إلى حقيقته، ويَهجُم على محصولِهِ كائناً ما كان ذلك البيانُ، ومن أيِّ جنسٍ كان الدّليل، لأنّ مَدَارَ الأمرِ والغايةَ التي إليها يجرِي القائل والسّامع، إنَّما هو الفَهْمُ والإفهام، فبأيِّ شيءٍ بلغْتَ الإفهامَ وأوضَحْتَ عن المعنى، فذلك هو البيانُ في ذلك الموضع." ([1])

يرتبط علم البيان إذاً بمهارة المتكلم وبراعته في الكلام، وطريقته التي يتميز بها عن غيره في التعبير عن المعنى المراد تبليغه . فالمتكلمون متفاوتون في التصوير وأساليب التعبير عن المعاني على الرغم من كون كلامهم مطابقاً لما تقتضيه حال المخاطب. وعلى هذا فالمخاطب يفهم مراد المتكلمين على تعددهم لكنه يستحسن أسلوب بعضهم ويفضله على أسلوب البعض الأخر .

---

[1] البيان والتبيين :45/1

وقد حدد البلاغيون عدة طرق للتعبير والتصوير أبرزها التشبيه والاستعارة والمجاز والكناية وهذا ما سنعرض له في علم البيان.

الصور البيانية:

الاستعارة:

تعريفها :

هي استعمال اللفظ في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة بين المعنى المنقول عنه والمعنى المستعمل فيه . مع قرينه تمنع من إرادة المعنى الأصلي . والاستعارة هي تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه وأداته ووجه الشبه . غير أن الاستعارة أبلغ من التشبيه ، لأنها تتجاوز مجرد التقريب بين الأشياء إلى مزج الأشياء بعضها بالبعض .

هي استعمال اللفظ في غير معناه الأصلي الذي وضع له في اللغة ، مع وجود قرينة تدل على أن المعنى المقصود ليس المعنى الأصلي .

والاستعارة هي عبارة عن تشبيه بليغ حذف أحد طرفيه (المشبه أو المشبه به) .

أنواعها : الاستعارة المكنية والاستعارة التصريحية

الاستعارة المكنية :

هي التي يحذف فيها المشبه به ، ويؤتى في الكلام بما يدل عليه

ومثال ذلك قول صفي الدين الحلي :

والظل يسرق في الخمائل خطوه ** والغصن يخطر خطرة النشوان

والشمس تنظر من خلال فروعها ** نحو الحدائق نظرة الغيران

فقد شبه الظل بالإنسان الذي يخطو ، وشبه الغصن بالإنسان النشوان ، الذي يمشي بإعجاب وشبه الشمس بالإنسان الذي ينظر نظرة الغيرة ... ولكنه في كل هذا لم يذكر المشبه به (الإنسان) بل حذفه وذكر من لوازمه ما يدل عليه وهو (الخطو، المشي، و النظر ..) وذلك على سبيل الاستعارة المكنية.

الاستعارة التصريحية :

هي التي يحذف فيها المشبه ويصرح بالمشبه به ،

ومثال ذلك قول الشاعر حسان بن ثابت([1]) :

لساني صارم لا عيب فيه ** وبحري لا تكدّره الدّلاء .

ففي عجُز البيت شبه الشاعر شعره وبيانه بالبحر في قوته وروعته وعظمته ، لكنه حذف المشبه (وهو شعره) وصرح بالمشبه به (وهو البحر) وذلك على سبيل الاستعارة التصريحية .

ملاحظة : حذف أحد الطرفين في الاستعارة يعني ذكر الأخر فإذا حذف المشبه ذكر المشبه به وإذا حذف المشبه به ذكر المشبه .

الفرق بين الاستعارة والتشبيه :

الاستعارة أبلغ من التشبيه لأننا في التشبيه نذكر الطرفين معاً أمّا في الاستعارة فنذكر أحد الطرفيْن فقط.

لا يمكن وجود تشبيه يذكر فيه طرف واحد.. كما أنه لا يمكن وجود استعارة يذكر فيها الطرفان كلاهما.

---

[1] حسان بن ثابت الأنصاري : شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام ، وهو شاعر الدعوة الإسلامية و شاعر الرسول صلى الله عليه وسلم لأنه كان ينافح عنه وعن دعوته ويتصدى للهجاء الذي يصدر من شعراء المشركين ، وكانت الغلبة في أغلب الأحيان لحسان ، وكان كثيراً ما يُفْحم شعراء المشركين فيعجب ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فيشجعه ويدعو له بالانتصار عليهم قائلا له : " ارمهم وروح القدس معك " .

مثال توضيحي:

إذا قلنا : رأيت بحرا : فإننا نريد أن نقول: رأيت رجلاً جوادا كريما سخيّاً. فقد شبهنا هذا الشخص بالبحر وصرّحنا بالمشبه به (وهو البحر) فهذه استعارة تصريحية إذاً.. ولولا وجود القرينة الحالية وهي مشاهدتنا ورؤيتنا لهذا الشخص لما علمنا أن المقصود هو الشخص لا البحر المعروف.

أقسام الاستعارة :

لقد وضع البلاغيون تقسيمات متعددة للاستعارة بناءً على اعتبارات مختلفة، من بينها تقسيم الاستعارة باعتبار المذكور من الطرفين:

تنقسم الاستعارة باعتبار المذكور من الطرفين إلى استعارة تصريحية واستعارة مكنية .

الاستعارة التصريحية :

هي التي يصرح فيها بلفظ المشبه به ويحذف المشبه ومثالها قول المتنبي في وصف رسول الروم وقد أقبل على الأمير سيف الدولة:

وأقبل يمشي في البساط فما درى ** إلى البحر يسعى أم إلى البدر يرتقي

فقد شبه الشاعرُ سيفَ الدولة بالبحر تارة وبالبدر تارة أخرى.. وصرح بالمشبه به. فالاستعارة هنا تصريحية.

الاستعارة المكنية:

هي التي لا يصرَّح فيها بالمشبه به، ولكن يكنى عنه بصفة من صفاته أو شيء من لوازمه.. ومنها قول الشاعر:

وإذا المنيةُ أنشبتْ أظفارها **ألفيتَ كل تميمةٍ لا تنفـــع

فقد شبه المنية بالحيوان الضاري المفترس لكنه لم يذكر هذا المشبه به (الحيوان) بل كنىّ عنه ببعض صفاته عندما ذكر إنشاب أظفاره.ومن خلال هذا ندرك المقصود وهو الحيوان المفترس ذو المخالب الحادة.

تنوّع ألفاظ الاستعارة :

لا تقتصر الاستعارة على نوع واحد من الكلمات، بل تشمل كلّ أنواع الكلمات كالاسم والفعل والنعت والحال وغيرها. فمن استعارة الاسم مثلاً استعمالنا لفظ (الأسد) للدلالة على الرجل الشجاع .

ومن استعارة الفعل استعمالنا (قطف أو جنَى) كقولنا: قطف فلان ثمار سعيه.. للدلالة على تحصيل نتائج العمل.

ومن استعارة الحال بيان كيفية الفعل بطريق المجاز كما في قولنا: (قابلني الرئيس بحرارة .) وهكذا .

هذا أهم ما جاء في هذه المحاضرة [1].

نموذج امتحان مقياس البلاغة لسنة أولى جامعي:

جامعة عمار ثليجي بالأغواط ـــــ كلية الآداب واللغات ـــــ قسم اللغة والأدب العربي(2023 / 2024)

اللقب والاسم :..... رقم الفوج :.....

امتحان السداسي الأول في البلاغة العربية

السؤال الأول:**يستخلَص من آراء البلاغيين أن الفصاحة فصاحتان... وضح ذلك على ضوء ما درست. (06ن)**

[1] – عب العليم بوفاتح، محاضرات مقياس البلاغة العربية لطلبة أولى جامعي، جامعة عمار ثليجي،الأغواط ، ص 08 .

.....

.....

السؤال الثاني :**بيّن – في مثال واحد – كيفية التمييز بين قصر الإفراد وقصر القلب وقصر التعيين ؟ (06ن)**

.....

.....

.....

السؤال الثالث :**وضح الفرق فيما يـأتي : (08ن)**

1/ الإنشاء الطلبي والإنشاء غير الطلبي :

.....

.....

2/التمنّي والرجاء :

.....

.....

3/ التشبيه والاستعارة :

.....

.....

4/ الطباق والمقابلة :

.....

.....

.....

..... بالتوفيق للجميع ـــــــــــــــ أ.د/ ب.عبد العليم.

من خلال الاختبار المننهج للسنة الأولى جامعي نلاحظ أنه يحتوي على ثلاث أسئلة (اثنان نظري، وواحد تطبيقي)، وكل سؤال يحتاج لشرح دقيق والتفصيل فيه، وهو يعتبر اختبار في المتناول باستطاعة الطالب الجامعي حله لأنه يحتاج للحفظ، وهذا إن دل فإنما يدل على أن كلا من الأستاذ والطالب يعتبران مقياس البلاغة العربية مادة حفظ القواعد فقط .

المبحث الثالث : عرض النتائج وتحليلها.

تمهيد

يتمثل هذا الجزء الثاني من الدراسة الميدانية في جملة من الأسئلة قمنا بإعدادها لتوجيهها إلى المتخصصين في تدريس مقياس البلاغة في المرحلة الجامعية، متوخين في ذلك دقة الأسئلة ووضوحها ومراعاة كونها هادفة تؤدي إلى نتائج ملموسة، بحيث يمكن اعتمادها في تقديراتنا ضمن هذه الدراسة، وذلك كله من أجل محاولة الوصول إلى الأهداف التي أردنا تحقيقها، ألا وهي الوقوف على واقع تعليم هذا المقياس وما يعترض سبيله من معوقات تحول دون الارتقاء به في المجال التعليمي في هذه المرحلة التي وقع عليها اختيارنا، باعتبارها المرحلة النهائية لدخول الطلبة لهذا المقياس، ومن هنا تأتي أهمية هذه المرحلة التي أردنا إماطة اللثام فيها عن القضايا التي تكتنف تدريس مقياس البلاغة العربية على أنه علْم وفن في آن واحد، لنرى المدى الذي وصلت إليه جهود السابقين واللاحقين في هذا الشأن .

عرض النتائج وتحليلها:

عرض وتحليل النتائج الخاصة بالأساتذة :

الجزء الأول :

ـ تحليل وتعليق على البيانات الشخصية للمجيبين :

النتائج حسب متغير الجنس :

الاختيارات	الذكور	الإناث
الإجابات	**07**	**8**
النسبة المئوية	**% 46.07**	**% 53.03**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور،حيث تمثلت نسبة الإناث بـ (53.03%)، ونسبة الذكور قدرت بـ (46.07%) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن نسبة الإناث هي الأعلى، وهذا إن دل فإنما يدل على طغيان العنصر الأنثوي في السلك التعليمي الجامعي ، عكس الذكور .

النتائج حسب متغير المؤهل العلمي :

تعددت إجابات الأساتذة في هذا السؤال، وكانت تحتوي على عدت مؤهلات منها : أساتذة تعليم عالي، أساتذة محاضر (أ/ب)، أساتذة متربصين ومتعاقدين ... إلخ .

النتائج حسب متغير الخبرة المهنية :

الاختيارات	أقل من 05 سنوات	بين 05 و 10 سنوات	أكثر من 10 سنوات
الإجابات	**03**	**04**	**08**
النسبة المئوية	**% 20**	**% 26.07**	**% 53.03**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة الأكبر قدرت بـ (53.03 %) وهي تمثل الخبرة المهنية أكثر من 10 سنوات، في حين قدرت نسبة الذين لديهم بين 05 و 10 سنوات بـ (26.07 %) ، أما البقية فقدرت نسبتهم بـ (20 %) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الدكاترة لديهم كفاءة عالية في الجانب الميداني التعليمي الجامعي ، أما البقية فربما لم يسعفهم الحظ المبكر في الفوز في المسابقات للانضمام إلى الجامعة .

الجزء الثاني :

التحليل والتعليق والاستنتاج حول الأسئلة المتعلقة بمجال التعليمية :

السؤال الأول (01) : ما مدى اطلاعك في مجال التعليمية ؟

الاختيارات	اطلاع واسع	متوسط	قليل
الإجابات	08	04	03
النسبة المئوية	% 53.03	% 26.07	% 20

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت بـ (53.03 %)، وهي للفئة التي لديها اطلاع واسع على هذا المجال، في حين قدرت النسبة الموالية بـ (26.07 %) للفئة التي لديها اطلاع متوسط، ونسبة اطلاع قليل قدرت (20 %) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الأساتذة لديهم اطلاع واسع في مجال التعليمية ، وهذا يدل على أن لديهم خلفية علمية وعملية سابقة حولها .

السؤال الثاني (02) : كيف كان الاطلاع ؟

الاختيارات	الجامعة	الندوات التكوينية	اطلاع خاص
الإجابات	09	04	02
النسبة المئوية	% 60	% 26.07	% 13.03

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ (60 %)، أجابت فئتها بأنها اطلعت على مجال التعليمية عن طريق الجامعة، في حين قدرت النسبة الباقية بـ (26.07 %)،

أجابت فئتها بأنها اطلعت عليها من خلال الندوات والدورات التكوينية، أما النسبة الأخيرة فقدرت بـ (13.03 %) وهي للفئة التي لديها اطلاع خاص .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب مجال التعليمية يدرس في الجامعة وخصوصاً في قسم اللغة الأدب العربي، أما الدكاترة الذين لديهم اطلاع عبر الندوات التكوينية، والاطلاع الخاص،فهم لديهم تخصص غير لغوي .

السؤال الثالث (03):هل تعتقد (ين) أن الأستاذ بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية لمعرفة هذا المجال ؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	15	00
النسبة المئوية	%100	%00.00

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت بـ (100%)، أجابت بأن الأساتذة بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية للاطلاع على أهم المعارف والمعلومات الخاصة بالتعليمية ومعرفة كيفية توظيفها ميدانيا.

من الخلال النتائج المتحصل عليها نستنتج أن كل الأساتذة بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية لمعرفة تخصص التعليمية، فهذه الدورات تساعد الأستاذ على تطبيق معارفه النظرية تطبيقا بيداغوجيا .

الجزء الثالث :

الجانب الخاص بتعليمية البلاغة لدى طلبة سنة أولى جامعي :

السؤال الأول (01) : أين يكون تركيزك في تعليم البلاغة ؟

الاختيارات	الجانب المعرفي	الجانب الوجداني الذوقي
الإجابات	11	04
النسبة المئوية	%73.03	% 26.07

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت بـ (73.03 %) للفئة التي أجابت أنها تركز على الجانب المعرفي، في حين قدرت النسبة الباقية بـ (26.07 %) كانت للفئة التي رأت أنها تركز على الجانب الوجداني الذوقي .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الأساتذة يركزون على الجانب المعرفي التحصيلي والختامي، وذلك بسبب البرنامج الكبير الذي هو مجبر على إنهائه، زد على ذلك قلة فاعلية الطلبة في الجانب الوجداني التذوقي لأنهم يعتبرونه مقياس جاف .

السؤال الثاني (02) : ما هي الطريقة التي تقدم بها درسك البلاغي في حصة الأعمال الموجهة ؟

الاختيارات	إلقائية	حوارية	تطبيقية
الإجابات	02	04	09
النسبة المئوية	% 13.03	% 26.07	% 60

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة الأعلى قدرت بـ (60 %) أجابوا بأن الطريقة التي يقدمون بها الدرس البلاغي هي الطريقة التطبيقية، في حين قدرت نسبة (26.07 %) الذين يطبقون الطريقة الحوارية في درسهم، أما الطريقة الإلقائية قدرت نسبتها بـ (13.03 %) .

من خلال النتائج المحصل نستنتج بأن أغلب الأساتذة يعتمدون على الطريقة التطبيقية التي تكون فيها التطبيقات والبحوث والعروض والمناقشات .

السؤال الثالث (03) : ما هي الطريقة التي تقدم بها درسك البلاغي في الجانب النظري ؟

الاختيارات	إلقائية	حوارية	مزيج بينها
الإجابات	**02**	**06**	**07**
النسبة المئوية	**% 13.03**	**% 40**	**% 46.07**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أعلى نسبة قدرت بـ (46.07 %) كانت حول الطريقة الحوارية الإلقائية، في حين قدرت النسبة (40 %) للذين أجابوا أنهم يعتمدون على الطريقة الحوارية في المحاضرة، والنسبة الأخيرة (13.03 %) كانت عن الطريقة الإلقائية .

من خلال النتائج المحصل عليه نستنتج أغلب الأساتذة يركزون على الطريقة المزجية بين الحوار والإلقاء في قاعة المحاضرات، لكن هذه الطريقة تولد النمطية والنفور من المقياس .

السؤال الرابع (04): هل تجد أثرا للمفاهيم البلاغية على ألسنة الطلبة إما شفويا أو كتابيا ؟

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
الإجابات	**04**	**03**	**08**
النسبة المئوية	**% 26.07**	**% 20**	**% 53.03**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت بـ (53.03 %) هي التي أجابت فئتها بأن الطلبة لديهم مفاهيم بلاغية قليلة، في حين نجد أن نسبة الفئة التي أجابت بالإيجاب قدرت بـ (26.07 %)، أما النسبة الباقية فقدرت بـ (20 %)، أجابت بالنفي .

من خلال النتائج نستنتج أن أثر المفاهيم البلاغية لدى الطلبة قليل، وذلك راجع لقلة مكتسباتهم في مقياس البلاغة، وأيضا الأساتذة عدم تشجيعهم على ذلك .

السؤال الخامس (**05**): هل للطالب تصورات حول المحتوى البلاغي المقرر ؟

الاختيارات	نعم	لا	نسبيا
الإجابات	**06**	**01**	**08**
النسبة المئوية	**% 40**	**% 6.07**	**% 53.03**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أكبر نسبة قدرت بـ (53.03 %)، أجابت فئتها بأن للطالب تصورات قليلة حول محتوى البلاغة، في حين أجابت فئة بالإيجاب بأن للطالب تصورات حوله بنسبة (40 %)، أما الفئة المتبقية فأجابت بالنفي حيث قدرت نسبتها بـ (06.07 %) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج بأن للطلبة تصورات حول محتوى ولو كانت بالقليل، وذلك راجع لمعارفهم السابقة لهذا المقياس .

السؤال السادس (**06**): هل ترتيب المواضيع فيما بينهما قائم على منهجية مدروسة ؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	**10**	**05**
النسبة المئوية	**% 66.07**	**% 33.03**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة التي أجابت بالإيجاب، قدرت نسبتها بـ (66.07 %) وهي النسبة الأعلى، في حين أن نسبة الذين يرون بأن المواضيع ليست قائمة على منهجية مدروسة قدرن بـ (33.03 %) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج بأن المواضيع قائمة على منهجية مدروسة ومضبوطة، لكن ما يعاب على المواضيع أنهم لم يركزوا على علوم البلاغة (المعاني والبيان والبديع) لأنهم هم أساس البلاغة.

السؤال السابع (07): هل تعتقد أن مقرر البلاغة في السنة الأولى جامعي مناسب للطلبة ؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	**11**	**04**
النسبة المئوية	**% 73.03**	**% 26.07**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة التي أجابت بالقبول قدرت بـ (73.03 %) وهي النسبة الأعلى، في حين أن نسبة الذين أجابوا بالنفي قدرت نسبتها بـ (26.07 %) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج بأن مقرر مقياس البلاغة مناسب لمستوى الطلبة ، لأنه يعتبر باحث ذو مستوى عالي .

السؤال الثامن (08): هل ترى الحجم الساعي المخصص لتعليم لتدريس البلاغة كافيا ؟

الاختيارات	نعم	لا
الإجابات	**02**	**13**
النسبة المئوية	**% 13.03**	**% 86.07**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة الأعلى كانت للفئة التي أجابت بالنفي قدرت بـ (86.07 %)، أما النسبة المتبقية كانت للفئة التي أجابت بالإيجاب قدرت نسبتها بـ (13.03 %).

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج مما سبق أن أغلب الأساتذة غير راضين عن الحجم الساعي المخصص لمقياس البلاغة، وقد قدموا جملة من المقترحات قصد النظر في توسيع الحجم الزمني، وإعداد خطة جيدة تشمل كل المستويات الدراسية الجامعية .

السؤال التاسع (09): ما درجة إسهام الطالب في سير الدرس البلاغي ؟

الاختيارات	عالية	متوسطة	منعدمة
الإجابات	02	11	02
النسبة المئوية	% 13.03	% 73.03	% 13.03

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ (73.03 %) وهي للفئة التي أجابت بأن للطالب إسهام متوسط في سير الدرس البلاغي، في حين قدرت النسبة (13.03 %) للفئتين (عالية / منعدمة) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج بأن أغلب الطلاب إسهامهم في مقياس البلاغة متوسط إن لم أقل شبه منعدم وقد برر الأساتذة إجاباتهم بما يلي :

1/- ليست للطالب كفاءة علمية ومستوى لغوي يساعده في فهم مواضيع البلاغة .

2/- لقلة خبرته في تعليمية البلاغة تكون نسبة سيره للدرس قليلة .

3/- لأن علم البلاغة فن قل من يستشعره وانعدام التذوق الفني عند الكثيرين، وعدم التفرقة بين الدروس خاصة أقسامها .

4/- قلة الاهتمام وقلة الاطلاع وعدم تلقي دروس كافية قبل الجامعة، حيث تجده يملك الجانب النظري فقط أما الجانب التطبيقي فلا .

السؤال العاشر (**10**): هل تركز في تقويم الطالب بلاغيا على قياس ؟

الاختيارات	التذكر والفهم والتطبيق	التحليل والتركيب	التعرف والشرح والتعليل	التذوق الفني والأدبي
الإجابات	**05**	**03**	**03**	**04**
النسبة المئوية	**% 33.3**	**% 20**	**% 20**	**% 26.07**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن النسبة الأعلى قدرت بـ (33.03 %) أجابوا بأن تقويم الطالب يكون على قياس التذكر والفهم والتطبيق، في حين قدرت نسبة (26.07 %) الذين يرون أن تقويم الطالب يكون من خلال التذوق الفني والأدبي، أما النسبة الأخير فقدرت بـ (20 %) يرون أن تقويم الطالب يكون على التحليل والتركيب وأيضا على التعرف والشرح والتعليل .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الأساتذة يركزون على تقويم الطالب بلاغيا على مقياس التذكر والفهم والتطبيق، وذلك راجع إلى ضعف الطلبة في هذا المقياس، وهذا هدفهم في تقويمهم حيث يرون أن من واجبهم التركيز على تذكيرهم وإفهامهم وثم تطبيق تلك المعارف .

السؤال الحادي عشر (**11**): ما أهم الأسباب تدني مستوى الطلبة في مقياس البلاغة ؟ وما هي الحلول المقترحة ؟

تضمنت الإجابة على هذا السؤال جملة من الأسباب والمقترحات والحلول، وكانت متقاربة في مجملها، وقد قمنا بتلخيصها في العناصر الآتية :

1/- نفور الطلبة من مقياس البلاغة، وعدم الرغبة في تعلمه، خصوصا عندما يعرفون أن أسئلتها صعبة وجافة.

2/- افتقارهم إلى المعلومات البلاغية قبل الجامعة بسبب عدم وجود تنسيق بين مراحل التعليم وأطواره من الابتدائي إلى الجامعة .

3/- ضعف الكفاءة اللغوية للطلاب صعبت عليهم التركيز مع مقياس البلاغة وقلة البحث والتحري عنه .

4/- عدم تلقيهم ما يكفي في البلاغة كما في غيرها بسبب تدني مستوى المعلم والمتعلم .

تدني مستوى الطلبة راجع إلى قلة الاطلاع على علم تعليمية البلاغة وعدم الاستعانة بالمصادر والمراجع .

5/- كثرة الدروس الغير مهمة وعدم التركيز على أهم الدروس خاصة علومها (المعاني / البيان / البديع) .

6/- الخلل في التنظيم الزمني والحجم الساعي للمقياس .

مقترحات وحلول من الأساتذة، لرفع مستوى المتعلمين في مقياس البلاغة :

1/- ألا تقبل معدلات الطلبة المتدنية للتسجيل في قسم اللغة العربية وآدابها .

2/- لابد من أمور كثيرة كالمطالعة خاصة القرآن الكريم والأحاديث النبوية والشعر والفهم والاستعمال، لكي تتكون ملكة لغوية وتذوق جمالي وفني في ألسنتهم .

3/- إعادة النظر في المقررات وتنسيقها وترتيبها ترتيبا منطقيا يراعى فيه الفروقات الفردية (أي من الدروس السهلة إلى الصعبة) في كل المراحل التعليمية .

4/- اقتراح مجموعة من الندوات والملتقيات بحضور الطلبة والأساتذة الجامعيين وذوي خبرة في تعليمية اللغة ونشر روح الدراسة، والبحث في هذا العلم الذي يفتح لهم روح البحث والاستطلاع .

5/- استبدال الطرائق القديمة والكلاسيكية التي تولد النمطية والخمول،وإعطاء الحصص (الأعمال الموجهة) حقها الكامل .

سؤال عام: حسب اطلاعكم ودراستكم، هل من اقتراحات عملية لتطوير تعليمية البلاغة في الجامعة ؟

هو عبارة عن سؤال مفتوح، تنوعت إجابات الأساتذة حول اقتراحات عملية لتطوير تعليمية البلاغة في الطور الجامعي، لكنها تتفق إجمالا على مجموعة من الأفكار يمكن تلخيصها فيما يلي :

1/- من أهم الاقتراحات العلمية لتطوير البلاغة في الجامعات أن يتم دمج الممارسات النقدية بالقضايا البلاغية وفتح المجال لكشفها بواسطة تفعيل عامل التذوق الفني الجمالي لدى الطالب .

2/- اكتساب الطالب مهارة التحليل والقراءة والتأويل مع توظيف الوسائل التعليمية في الجامعة لكي نواكب العصر مثل الثانوي والمتوسط والابتدائي .

3/- تنظيم دورات تكوينية وملتقيات تحفيزية تحسن في تعليمية البلاغة وتطويرها .

4/- تحبيب الدرس البلاغي وتيسيره وتبسيطه، وتخصيص وقت كاف لتدريس مقياس البلاغة، وتوظيف التخاطب البلاغي بين الأستاذ والطالب

5/- اعتماد المقاربات النصية في تدريس البلاغة .

6/- برمجة مقياس البلاغة في جميع المستويات الجامعية .

عرض النتائج الخاصة بالطلبة وتحليلها :

الجزء الأول : الخاص بالمعلومات العامة .

النتائج حسب متغير الجنس :

الاختيارات	الذكور	الإناث
الإجابات	08	22
النسبة المئوية	% 26.7	% 73.03

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن نسبة الإناث أعلى من نسبة الذكور، حيث تمثلت نسبة الإناث بـ (73.03 %) ونسبة الذكور قدرت بـ (26.07 %) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن نسبة الإناث هي الأعلى، وهذا إن دل فإنما يدل على طغيان العنصر الأنثوي في الجامعات الجزائرية، عكس الذكور .

السؤال الثاني (02): ما هي أهم مقياس تحبه في تخصصك ؟

تعددت إجابات الطلبة في هذا السؤال، وكانت أغلب إجاباتهم :

- 12 من الطلبة اختاروا علم النحو .
- 07 من الطلبة اختاروا علم الصرف .
- 05 من الطلبة اختاروا علم البلاغة .
- 03 من الطلبة اختاروا علم النقد .
- 02 من الطلبة اختاروا علم العروض .
- 01 من الطلبة اختار فقه اللغة .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن الطلبة أغلبهم يميلون لمقياس علم النحو لأنه يعتبر مقياس مهم بالنسبة لهم خصوصا إذا دخلوا مجال التعليم فذلك يساعدهم كثيرا، في حين مقياس البلاغة فهو مقياس غير محبب لدى الطلبة .

الجزء الثاني :

التحليل والتعليق على الأسئلة الخاصة بمقياس البلاغة :

السؤال الأول (01): هل تحب مطالعة الكتب (خاصة البلاغة) ؟

الاختيارات	نعم	لا	قليلا
الإجابات	04	22	06
النسبة المئوية	% 13.03	% 66.07	% 20

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ (66.07 %) للذين أجابوا بأنهم لا يحبون مطالعة الكتب، في حين قدرت النسبة الثانية بـ (20 %) للذين أجابوا بأنهم أحيانا يطالعون الكتب، أما النسبة الباقية فقدرت بـ (13.03 %) للذين أجابوا بالإيجاب .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الطلاب لا يحبون مطالعة الكتب، ولعل السبب في ذلك عزوفهم عن المطالعة الخارجية، أما الكتب البلاغية فكانت حجتهم أنهم يركزون جل وقتهم على فهم المقياس فقط، وأن الفاصل بينهم وبينه هو التحصيل النهائي أي الاختبارات .

السؤال الثاني (02): هل المادة الدراسية (مقياس البلاغة) من الجانب النظري :

الاختيارات	كافية	ناقصة
الإجابات	26	04
النسبة المئوية	% 80	% 20

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ (80 %) كانت للفئة التي أجابت بأن المادة الدراسية من حيث الجانب النظري، في حين قدرت النسبة الثانية بـ (20 %) للفئة التي أجابت بأنها ناقصة .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن الحجم الساعي المخصص للجانب النظري (المحاضرات) حجم كاف، لأن الأساتذة يقدمون فيه الدروس شفهيا (إلقائيا) مع الشرح .

السؤال الثالث (03): هل المادة الدراسية (مقياس البلاغة) من الجانب التطبيقي :

الاختيارات	كافية	ناقصة
الإجابات	**13**	**17**
النسبة المئوية	**% 43.03**	**% 56.07**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ (56.07 %) كانت للفئة التي أجابت بأن المادة الدراسية من الجانب التطبيقي ناقصة، في حين قدرت النسبة الثانية بـ (43.03 %) كانت للفئة التي أجابت بأن كافية .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الطلبة غير راضيين بالحجم الساعي المخصص للأعمال الموجهة (التطبيقي) لأنه في هذه الحصة يعالج فيها ما درسوه في الجانب النظري من تطبيقات وبحوث ومناقشات بينهم ولكي تحقق نتائج و كفايات ملموسة يجب توفير وقت أكبر في الجانب التطبيقي .

السؤال الرابع (04) : كيف هي طريقة الأستاذ في شرحه للدرس البلاغي ؟

الاختيارات	إلقائية	حوارية	مزيج بينهما
الإجابات	**05**	**03**	**22**
النسبة المئوية	**% 16.07**	**% 10**	**% 73.03**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ (73.03 %) كانت للفئة التي أجابت بأن الأساتذة يعتمدون على الطريقة الحوارية الإلقائية (المزج بينهما)، في حين قدرت نسبة الطريقة الإلقائية بـ (16.07 %)، أما الطريقة الحوارية فكانت نسبتها بـ (10 %) .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج كل الأساتذة يعتمدون على الطريقة الحوارية الإلقائية في طرحهم للدرس البلاغي .

السؤال الخامس (**05**): هل مستواك في مقياس البلاغة :

الاختيارات	جيد	متوسط	ضعيف
الإجابات	03	08	19
النسبة المئوية	% 10	% 26.07	% 63.03

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ (63.03 %) كانت للفئة التي أجابت بأن مستواه البلاغي ضعيف، في حين قدرت نسبة المتوسط بـ (26.07 %)، أما النسبة الأخير قدرت بـ (10 %) كانت للفئة التي أجابت بأنها جيدة في مستواها البلاغي .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج بأن أغلب ــ إن لم نقل جلها ــ الطلبة مستواهم البلاغي متدني وذلك راجع لمشكلات لغوية خاصة باللغة العربية، وأيضا عدم المطالعة خاصة الكتب البلاغية، وعدم التفرقة بين دروسها مما يسبب له خلل ونقص في المقياس .

السؤال السادس (**06**): إلى ما يعود ضعف استيعابك للدرس البلاغي ؟

الاختيارات	طريقة الأستاذ	منهجية الدرس	عدم اهتمامك بالمقياس
الإجابات	04	19	07
النسبة المئوية	% 13.03	% 63.03	% 23.03

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ (63.03 %) كانت عن منهجية الدرس، أما النسبة التي قدرت بـ (23.03 %) للذين أجابوا بعدم اهتمامهم بالمقياس، أما النسبة المتبقية فقدرت بـ (13.03 %) يعود السبب لطريقة الأستاذ .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الطلبة يرجعون السبب الرئيسي إلى واضع المنهاج الخاص بالمقياس ، وعليه يجب على الخبراء أن يتحققوا من المنهجية المتبعة في تدريس البلاغة لكي يسهل على الطلبة فهمها واستيعابها .

السؤال السابع (07): هل تجد صعوبة في حل أسئلة البلاغة ؟

الاختيارات	نعم	لا	أحيانا
الإجابات	**18**	**03**	**09**
النسبة المئوية	**% 60**	**% 10**	**% 30**

من خلال النتائج المحصل عليها نلاحظ أن أعلى نسبة قدرت بـ (60 %) للفئة التي أجابت بالإيجاب، أما النسبة التي أجابت بأحيانا قدرت نسبتها بـ (30 %)، أما النسبة الباقية قدرت بـ (10 %) للفئة التي أجابت بالنفي .

من خلال النتائج المحصل عليها نستنتج أن أغلب الطلبة يجدون صعوبة في حل الأسئلة البلاغية، وذلك يعود إلى تداخل وتشابك المعارف والقواعد الخاصة بهذا المقياس فيصعب التفريق بينها .

السؤال الثامن (08): ما هي الصعوبات التي تواجهك في تعلم البلاغة ؟ ولماذا ؟

تضمنت الإجابة على هذا السؤال جملة من الصعوبات التي تواجه الطالب في تعلم البلاغة، فكانت متقاربة في مجملها، وقد قمنا بتلخيصها في العناصر الآتية :

1. عدم القدرة على استيعاب وفهم الدروس، وذلك راجع لقلة المراجعة .
2. عدم التطرق لدراساتها في المستويات الأخرى بشكل عميق .

3. كثرة الاختلافات البلاغية وأقسامها المتشعبة .
4. صعوبات راجعة إلى طريقة تدريسها، وعدم إقامة منهجية الدرس بشكل صحيح، حيث نجد بعض الأساتذة يقدمون القواعد البلاغية وكأنها مادة حفظ وليست مادة فهم .
5. التركيز على الجانب النظري فقط مع إهمال الجانب التطبيقي مما يشكل صعوبة في استيعابها .

السؤال التاسع (09): ما هي الحلول المقترحة لتفادي هذه الصعوبات ؟

1. التخلي عن الطريقة الإلقائية التي تشعر الطالب بالملل وتنفره، والاهتمام بالمقياس جيدا من ناحية الطلبة والأساتذة مع وضع طرق جديدة معاصرة .
2. الحرص والاجتهاد مع تكثيف المراجعة والمطالعة، وتكثيف الكتب في المكتبات لكي يتسنى لكل طالب التمكن منها .
3. وضع حصتين أو ثلاثة للطلبة خاصة الحصص التطبيقية من أجل فهم المقياس وكيفية دراسته واستيعابه .
4. تقديم البحوث بشكل جيد ومناقشتها من طرف الأستاذ والطلبة وتصحيح الأخطاء .
5. استخراج بعض الكتب البلاغية وقراءتها وحل قدر ممكن من التطبيقات في حصة الأعمال الموجهة .

خلاصة تحليل الاستبيانات :

نستنتج من خلال الاستبيان الذي قدمناه إلى الأساتذة والطلبة الجامعيين، والذي كانت عبارة عن مجموعة من الأسئلة المتنوعة (الأسئلة المفتوحة والمغلقة)، حيث كانت تتكلم حول تعليمية اللغة، وأخرى حول تعليمية مقياس البلاغة العربية وكيفية تدريسها واستثمارها في الطور الجامعي، وعليه كانت الإجابات تجتمع حول :

1/- أن مجال التعليمية قد حققت نسبة ولو كانت بالقليل في تسيير وتسهيل الدرس البلاغي على المستوى الإجرائي.

2/- الإكثار من الدورات والندوات التكوينية لمعرفة تخصص تعليمية اللغة وكيفية تطبيقها واستثمارها .

3/- ضرورة توظيف طرائق تعليمية حديثة في الجامعة لكي تسهل في فهم المقاييس عامة ومقياس البلاغة العربية خاصة .

4/- أغلب دروس مقياس البلاغة العربية بينهما تواصل وتسلسل واضح في السنة الأولى جامعي .

5/- الحجم الساعي لمقياس البلاغة العربية غير كافي (النظري والأعمال الموجهة) .

6/- أن أغلب الأساتذة يرون أن الطلبة مستواهم البلاغي ضعيف وذلك راجع لأسباب كثيرة .

7/- أغلب الطلبة يفضلون مقاييس أخرى إلا مقياس البلاغة العربية لصعوبته وعدم فهمهم للمادة المعرفية.

ختاما نقول إن مقياس البلاغة العربية من أهم المقاييس الأدب العربي في الطور الجامعي، إن لم نقل أهمها، نظرا لما يتميز به من دينامية متنوعة وكبيرة، فضلا عن اتصاله بواقع الطالب خارج الحرم الجامعي، إذ يستعمل الأنواع التعبيرية التذوقية الفنية التي يعايشها في يومياته، ويتناول المعاني المتنوعة ضمن كلامه وخطابه في محيطه وبيئته، ومن هنا تأتي القيمة الجوهرية لهذا المقياس باعتباره فنا إبداعيا وليس علما فقط، بل إن تعلم مقياس البلاغة العربية تتيح الفرصة للطالب الجامعي للتعبير عن مكنوناته بكل حرية وطلاقة، في إطار تعليمي تعلمي يمكنه من توظيف مهارته واستغلال معارفه ومكتسباته الفنية واستعمالها واستثمارها .

خاتمة

من خلال دراستنا لهذا الموضوع حول " تعليمية البلاغة العربية في الطور الجامعي _ سنة أولى ليسانس أنموذجا _"، وبعد تسجيل الملاحظات الخاصة بالدراسة الميدانية التي قمنا بها في الأقسام الجامعية، وتحليل الاستبيان الخاص بالأساتذة والطلبة، وبعد الوصف والتحليل والاستنتاج، توصلنا إلى **جملة من النتائج والتوصيات أهمها** :

1/- التعليمية علم له أهمية كبيرة، نظرا للمعارف التي يقدمها في جميع المقاييس الأساسية، بما في ذلك مقياس البلاغة العربية .

2/- البلاغة العربية هي ركيزة المواد اللغوية، لأنها تعتبر أسلوب فني وجمالي وتذوقي نستطيع من خلاله أن نعبر عن كلامنا بطريقة بلاغية .

3/- أن تعليمية اللغة قد حققت نسبة ولو كانت بالقليل في تسير وتسهيل الدرس البلاغي على المستوى الإجرائي لدى طلبة السنة الأولى جامعي .

4/- معظم أساتذة مقياس البلاغة العربية يعتمدون على الطريقة التقليدية الكلاسيكية في شرحهم للمادة البلاغية .

5/- منهاج مقياس البلاغة العربية مناسب، وملائم للطلبة، ويبين أنها دروس يمكن فهمها واستيعابها، لأن الطالب هنا يعتبر باحث علمي وعليه الاعتماد على نفسه .

6/- يهدف منهاج البلاغة العربية للسنة الأولى جامعي، إلى التعرف على البلاغة العربية (نشأتها وتطورها) و إكساب الطلبة الذوق الأدبي للنصوص الأدبية، وتنمية الملكات اللغوية لديهم .

7/- عدم التخصيص الوقت الكافي لمقياس البلاغة العربية، وجعلها في تدرس في موسم واحد .

8/- تصادم الطالب لصعوبات وعراقيل أثناء الدرس البلاغي، وذلك راجع لتداخل الدروس .

9/- أغلب الطلبة يواجهون صعوبات في استيعاب الدرس البلاغي، وذلك راجع لعدة أسباب، منها ما يتعلق بكيفية تدريسها، وأخرى تتعلق بمادتها، وأخرى بمدرسي البلاغة، وأخرى بالطلبة .

التوصيات والمقترحات :

من خلال النتائج التي تم استنتاجها من الدراسة الميدانية نقوم بطرح مجموعة من الاقتراحات والتوصيات التي أهمها :

1. التخطيط الجيد لمنهج البلاغة، والتركيز على أساسيات البلاغة العربية خاصة علومها الثلاثة (المعاني والبيان والبديع) .

2. جعل مقياس البلاغة العربية مقياس سنوي، لا موسمي، وذلك لعدم كفاية الحجم الساعي والزمني المقرر لتدريس هذا المقياس الكبير .

3. يفترض أن تهدف جميع المناهج في تعليمية البلاغة في الطور الجامعي إلى ربطها بالنصوص، وجعلها مادة تطبيقية بحتة .

4. الإكثار من الدورات التكوينية والملتقيات في تعليمية البلاغة العربية لمعرفة طرائق تدريسها الناجعة وتحقيق الأهداف المرجوة .

5. إعداد دليل ومنهاج ووثائق مرافقة للمعلم الجامع، ويكون متطورا وهادفا في إطار اللغة وآدابها بالعموم والبلاغة العربية بالخصوص، يساعده في تعليم البلاغة بطرق جديدة وأساليب متنوعة .

6. السعي إلى تطوير تدريس اللغة العربية عامة والبلاغة العربية خاصة في الأقسام الجامعية، واستثمار الوسائل الحديثة والوسائط التكنولوجية .

هذه أهم النتائج والتوصيات والمقترحات التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة، ونرجو أن يتقبل الله عملنا هذا خالصا لوجهه الكريم، والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، والله ولي التوفيق .

ملاحق

استبيان خاص بالأساتذة

في إطار التحضير لإنجاز مذكرة ماستر في اللغة والأدب العربي؛ تخصص: تعليمية اللغات، تحت عنوان : " **تعليمية البلاغة في الطور الجامعي " سنة أولى ليسانس أنموذجا** " ، يسرنا أن نتقدم إلى أساتذتنا الكرام بهذا الاستبيان الذي يتضمّن بعض الأسئلة حول بحثنا، راجين حُسْن التجاوب معها خدمةً للبحث، من أجل الإسهام في تطوير تعليمية البلاغة العربية في المرحلة الجامعية، ودمتم ذخرا للعلم والمعرفة.(يرجى وضع علامة (X) في الخانة المناسبة حسب اختياركم).

معلومات عامة :

1/- الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

2/- المؤهل العلمي : .....

3/- الخبرة المهنية : أقل من 05 سنوات ☐ بين 05 و 10 سنوات ☐ أكثر من 10 سنوات ☐

4/- ما مدى إطلاعك في مجال التعليمية ؟ اطلاع واسع ☐ متوسط ☐ قليل ☐

5/- كيف كان الاطلاع : ع/ط الجامعة ☐ الندوات التكوينية ☐ اطلاع خاص ☐

6/- هل تعتقد(ين) أن الأستاذ (ة) بحاجة إلى ملتقيات ودورات تكوينية لمعرفة هذا المجال؟ نعم ☐ لا ☐

التعليل :

.....

تعليمية البلاغة لدى طلبة سنة أولى جامعي :

1/- أين يكون تركيزك في تعليم البلاغة ؟ الجانب المعرفي ☐ الجانب الوجداني الذوقي ☐

2/- ما هي الطريقة التي تقدمها بها درسك البلاغي في حصة :

الأعمال الموجهة: إلقائية ☐ حوارية ☐ تطبيقية ☐

المحاضرات: إلقائية ☐ حوارية ☐ مزيج ☐

3/- هل تجد أثرا للمفاهيم البلاغية على ألسنة الطلبة إما شفويا أو كتابيا ؟ نعم ☐ لا ☐ قليلا ☐

☐

4/- هل للطالب تصورات حول المحتوى البلاغي المقرر ؟ نعم ☐ نسبيا ☐

5/- هل ترتيب المواضيع فيما بينها قائم على منهجية مدروسة ؟ نعم ☐ لا ☐

6/- هل تعتقد أن مقرر البلاغة في السنة الأولى جامعي مناسب للطلبة ؟ نعم ☐ لا ☐

التعليل : .....

7/- هل ترى الحجم الساعي المخصص لتدريس البلاغة كافيا ؟ نعم ☐ لا ☐

8/- ما درجة إسهام الطالب في سير الدرس البلاغي؟ عالية ☐ متوسطة ☐ محدودة ☐

التعليل: .....

9/- هل تركز في تقويم الطالب بلاغيا على قياس :

التذكر والفهم والتطبيق ☐

التحليل والتركيب ☐

التعرف والشرح والتعليل ☐

التذوق الفني والأدبي ☐

10/- ما أهم أسباب صعوبات تدني مستوى الطلبة في مقياس البلاغة؟ وما هي الاقتراحات والحلول ؟

.....

.....

.....

.....

11/- حسب اطلاعكم وخبرتكم ودراساتكم، هل من اقتراحات عملية لتطوير تعليمية البلاغة في الجامعة ؟

.....

.....

.....

الطالب : علال حمية

استبيان خاص بالطلبة

في إطار التحضير لانجاز مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة حول موضوع " **تعليمية البلاغة لدى طلبة سنة أولى جامعي** " يسرنا التقدم إلى طلبتنا الكرام بهذه الاستبانة التي تحتوي على أسئلة تخدم موضوع بحثنا، والتي نود من خلالها التعرف على رأيك الشخصي بخصوص تعليم البلاغة العربية في السنة الأولى جامعي .

ملاحظة : نتمنى منكم الإجابة على الأسئلة بكل صدق وشفافية مع كل عبارة الشكر والتقدير .

معلومات عامة :

الجنس : ذكر ☐ أنثى ☐

ما هو أهم مقياس تفضله في تخصص الأدب العربي ؟ .....

لماذا ؟ .....

تعليمية البلاغة لدى طلبة سنة أولى جامعي :

1/- هل تحب مطالعة الكتب (خاصة البلاغة) ؟ نعم ☐ لا ☐

2/- هل المادة الدراسية (مقياس البلاغة) من حيث :

الجانب النظري : كافية ☐ ناقصة ☐

الأعمال الموجهة : كافية ☐ ناقصة ☐

3/- كيف هي طريقة الأستاذ في شرحه للدرس البلاغي؟ إلقائية ☐ حوارية ☐ مزيج بينهما ☐

4/- هل هي مناسبة لك ؟ .....

5/- هل مستواك في مقياس البلاغة ؟ جيد ☐ متوسط ☐ ضعيف ☐

6/- إلى ما يعود ضعف استيعابك للدرس البلاغي ؟

طريقة الأستاذ ☐ منهجية الدرس ☐ عدم اهتمامك بالمقياس ☐

7/- هل تجد صعوبة في حل أسئلة البلاغة ؟ نعم ☐ لا ☐ أحيانا ☐

8/- ما هي الصعوبات التي تواجهك في تعلم البلاغة؟ ولماذا؟

.....

.....

.....

9/- ما هي الحلول المقترحة لتفادي هذه الصعوبات ؟

.....

.....

.....

الطالب : علال حمية

.

قائمة المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم .**

- **المصادر :**

1. أبو الحسين أحمد بن فارس، معجم المقاييس اللغة، تح:محمد السلام محمد هارون، ج:1،دار الفكر، 1979م .

2. أبو القاسمين عمر بن أحمد الزمخشري،أساس البلاغة،تح:محمد باسل، عيون السود،ج1،دار الكتب العلمية،بيروت لبنان،1998.

3. أبو عثمان الجاحظ،البيان والتبيين،تح:عبد السلام محمد هارون،ج1،مكتبة الخانجي،ط 7،1998 .

4. الخطيب القزويني،الإيضاح في علوم البلاغة(المعاني البيان البديع)،ط2003،1م،ص2003 .

5. عبد القاهر بن محمد الجرجاني، دلال الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر .

6. فضل حسن عباس،البلاغة فنونها وأفنانها،ط1،دار الفرقان،1985 .

7. يوسف السكاكي،مفتاح العلوم،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1،1987.

- **المراجع :**

8. إبراهيم محمد عطا ، المرجع في التدريس اللغة العربية ، مركز الكتاب للنشر ، مصر ، ط2 ، 2006 .

9. أحمد حساني،دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)،ديوان المطبوعات الجامعية،الجزائر،ط 2،1996 .

10. إيمان محمد سحتوت،زينب عباس جعفر،إستراتيجيات التدريس الحديثة،دار الرشد،سعودية،ط1، 2014.

11. بشير إبرير،تعليمية النصوص بين النظرية والتطبيق،عالم الكتب الحديث إربد،الأردن،ط 1، 2007.

12. بوفاتح عبد العليم ،فنون البلاغة العربية،مطبعة ابن سالم،الأغواط،الجزائر،ط1 ،2009.

13. توفيق أحمد مرعي ومحمد محمود الحيلة،طرائق التدريس العامة،دار المسيرة ،عمان،ط 1، 2002.

14. سعاد عبد الكريم عباس الوائلي ، طرائق تدريس الأدب والبلاغة والتعبير بين التنظير والتطبيق .

15. سهيل رزق دياب ، مناهج البحث العلمي ، ط 1، مارس 2003، غزة فلسطين .

16. عبد الرحمان عبد علي الهاشمي،فائزة محمد فخري العزاوي،تدريس البلاغة العربية رؤية نظرية تطبيقية محسوبة،دار المسيرة،عمان،2005 /1426 .

17. عبد العليم إبراهيم،الموجه الفني في تدريس اللغة لمدرسي اللغة العربية،دار المعارف،القاهرة،ط14، 1119.

18. عبد اللطيف بن حسن فرج،طرق التدريس في القرن الواحد والعشرين،دار الميسرة للنشر والتوزيع،عمان،ط2005،1426/01 .

19. علي أحمد مدكور ، تدريس فنون اللغة العربية ، دار الشواف ، القاهرة ، ط1 ، سنة 1991 .

20. عمر الشطة، مفاهيم أساسية في بيداغوجيا المقاربة بالكفاءات (وفق مناهج الجيل الثاني)، مطبعة رويغي(الأغواط)، ط2 ،2017 .

21. محسن علي عطية، المناهج الحديثة وطرائق التدريس، دار المناهج، عمان، ط1، 2013.

22. محمد مصطفى زيدان،نظريات التعلم وتطبيقاتها التربوية،دار الشروق،ط 1، 1985.

23. يوسف مقران،مدخل في اللسانيات التعليمية،كنوز الحكمة،الجزائر،2013 .

- **المجلات :**

24. تاج الدين المناني ، مناهج تدريس اللغة العربية، المؤتمر الدولي العاشر 2018، كيرالا الهند .

25. مراد مزعاش،مشكلات تعليمية البلاغة العربية،مجلة منتدى الأستاذ،المدرسة العليا (قسنطينة)،العدد الثاني عشر،جوان2012 .

26. ميهوب جعيرن،الدرس البلاغي الجامعي الواقع والاستشراق، جامعة الأغواط (الجزائر) .

- **الوثائق التربوية :**

27. عبد العليم بوفاتح، محاضرات مقياس البلاغة العربية لطلبة أولى جامعي، جامعة عمار ثليجي،الأغواط. .

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات:

المحتويات	
البسملة	
الشكر والتقدير	
الإهداء	
مقدمة	أ
الفصل الأول : تعليمية البلاغة في الطور الجامعي	
المبحث الأول: تعليمية اللغة	
مفهوم التعليمية لغة	
مفهوم التعليمية اصطلاحا	
موضوع التعليمية	
عناصر العملية التعليمية	
البيداغوجيا والتعليم والتعلم	
المبحث الثاني : البلاغة العربية	
مفهوم البلاغة لغة	
مفهوم البلاغة اصطلاحا	
علوم البلاغة العربية	
المبحث الثالث : تعليمية البلاغة العربية في الطور الجامعي	
تعليم البلاغة بين القديم والحديث	
علاقة تعليم البلاغة بفروع اللغة الأخرى	
أسس تعليم البلاغة العربية	
تعليمية البلاغة العربية في المرحلة الجامعية	
كيفية تعليم البلاغة العربية في الأقسام الجامعية	

أهداف تعليم البلاغة العربية	
صعوبات تعليم البلاغة العربية	
مقترحات علاج صعوبات تعليم البلاغة	
الفصل الثاني: الجانب التطبيقي الميداني	
المبحث الأول : الدراسة التطبيقية الميدانية	
أدوات البحث المستخدمة	
قراءة في منهاج مقياس البلاغة العربية	
تحليل محاضرات مقياس البلاغة	
كيفية سير حصص مقياس البلاغة	
نموذج من محاضرات مقياس البلاغة العربية	
نموذج من امتحان مقياس البلاغة وتحليله	
المبحث الثاني : الدراسة التحليلية الإحصائية	
عرض النتائج الخاصة بالأساتذة وتحليليها	
عرض النتائج الخاصة بالطلبة وتحليلها	
خاتمة	
الملاحق	
قائمة المصادر والمراجع	
الفهرس	
ملخص	

ملخص:

عنوان المذكرة : تعليمية البلاغة العربية في الطور الجامعي _السنة الأولى جامعي أنموذجا_ .

اللقب: حميّة . الاسم: علال . المشرف: أ.د/ بوفاتح عبد العليم

ملخـــــص :

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة واقع تعليم مقياس البلاغة العربية لدى الطلبة الجامعيين،وقد تطرقنا فيه إلى فصل أول (نظري) تناولنا فيه تعليمية اللغة والبلاغة العربية وأسسها وطرائق تدريسها في الجامعة وأهدافها وصعوباتها،وفصل ثان (تطبيقي) كان عبارة عن دراسة ميدانية في الأقسام الجامعية، وقد استعنّا بالمنهج الوصفي التحليلي في تطبيقنا هذه الدراسة مع الاستبيان وتحليله واستنتاج أهم الملاحظات منه، وأخيرًا خاتمة توصلنا فيها إلى أهم النتائج والتوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية : تعليمية ،البلاغة العربية ، تعليمية البلاغة .

Last name: Allal . **Firstname**:Hammia. **Directedby:** Pr. AbdelalimBoufatah.

Abstract :

This study aims to know the reality of teaching the Arabic Rhetoric Scale to university students. In it, we discussed a first (theoretical) chapter in which we dealt with teaching Arabic language and rhetoric, its foundations, methods of teaching it at the university, its goals and difficulties, and a second (practical) chapter that was a field study in university departments. We used the descriptive analytical method in our application of this study with the questionnaire, its analysis, and the conclusion of the most important observations from it, and finally a conclusion in which we reached the most important results, recommendations, and proposals.

Keywords: educational, Arabic rhetoric, educational rhetoric.